يوم ١٨ جانفي ١٩٥٢ هو يوم ابعاد المجاهد الأكبر الى طبرقة وبداية :

معركة الإستقلال الحاسمة

تونس
يوم الجمعة
١٦ جمادى ٢ – ١٣٧٦
١٨ جانفى ١٩٥٧
جريدة
يومية سياسية جامعة
سلسلة جديدة
عدد ٣٨٥
١٥ فرنكا – فى تونس
٢٠ فرنكا – فى المغرب

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

صفحات خالدة من تاريخ تونس

الحبيب بورقيبة

من خلال رسائله

كتبها المجاهد الأكبر بنفسه

نداء من أعماق القلب

هى صرخة الربان عندما شعر بان سفينة الكفاح فى خطر وصرخة القائد عندما خشى ان يصيب جيشه شر ...

هى الرسالة التى بعث بها المجاهد الاكبر من منفاه بجزيرة جالطة عندما بلغه نبا (نكبة الاصلاحات) البلدية، ومعلوم ان هذه الاصلاحات تم ختمها يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٥٢ فى عهد دى هوتكلوك والوزير البكوش ... وقد اثارت فى ذلك الوقت الحيرة والارتباك فى اوساط الوطنيين واعتبرها الفرنسيون بادرة استسلام قريب .

ولكن صوت الرئيس الجليل دوى من اعماق الجزيرة الصخرية فجدد القوى وازال عن الوطنيين ما علق بهم من كدر واسى خصوصا فى تلك الفترة الصعبة التى كان فيها جميع القادة والزعماء داخل السجون والمحتشدات .

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والشهداء والمجاهدين

لاقاليت يوم الجمعة ٢ جانفى ١٩٥٣

الى ابنة عمى المفضلة مقام الوالدة الحنون مثال العزة والكرامة والشمم ابقاها الله لابنائها وبناتها والوطن فى كنف عزيز الخضراء المنصور بالله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فبقدر ما طربت ورفعت راسى الى السماء عند ما طالعت الجرائد الصادرة يوم ١٢ نوفمبر الفارط (١) حزنت وخجلت ونكست راسى حتى وددت لو يدفن فى الارض واستريح من الحياة لما نشرته الصحف الصادرة يوم الاحد ١٢ ديسمبر المنصرم ، ثم رجعت الى نفسى وقلت عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .

لكن بعد ان فكرت طويلا ونظرت الى الامر من جميع الوجوه ، لم اشعر براحة ضمير ولم اقتنع بان ما وقع فى ذلك اليوم المشؤوم هو خير ، وعليه اعود فاقولها كلمة لا تنقصها الصراحة ، صراحة الابن البار لوالديه الاكرمين : ما ذا كان يقع فى الدنيا لو اصر سيدنا ومولانا على موقفه العظيم ؟ وما ذا كان يقع لو رفض فى اباء وشمم ختم الامرين العليين للاسباب الوجيهة المعقولة التى ذكرها فى مكتوبه الاخير ؟ ان تخلعه فرنسا وتضع محله مجلس وصاية من حثالة القوم ! كذب وبهتان والله وبلف bluff ظاهر للعيان لا ينخدع اليه من كان مطلعا على دواخل الامور لا سيما بعد القرار الصريح الذى اصدرته هياة الامم المتحدة – بما فيها امريكا – فى مطالبة الطرفين بعدم اتخاذ كل ما من شانه ان يزيد الحالة الراهنة تعكرا ... فهل يعقل ان تتحدى فرنسا ٤٥ دولة من دول العالم والدورة ما زالت منعقدة فى نيويورك ؟ ... ابدا وايم الله ، ولكن لنفرض المستحيل ، لنفرض ان فرنسا اقدمت فى نوبة جنونية جارفة على خلع ملك البلاد افلا تصبح هى الخاسرة فى النهاية ؟ اذ لا يعقل ان تسكت الـ ٤٥ دولة على ذلك التحدى ، بل الارجح ان ترفع بنفسها القضيتين قضية خلع الملك وقضية تونس الكبرى لدى مجلس الامن فيقرر حالا ارجاع الباى الى عرشه واحداث لجنة توفيق دولية تشرف على المفاوضات ما دامت فرنسا قد اظهرت تنطعها وخروجها على القانون الدولى فتصبح فرنسا مضطرة لارجاعكم على عرشكم مثلما ارجعت منذ عشرة اعوام رئيس جمهورية لبنان ووزيره الاكبر فى ظروف مماثلة وبذلك يكون قد كفى الله المؤمنين القتال ...

نعم ، اقدمت فرنسا المجنونة على لعبة خطيرة وغامرت بورقة خاسرة من جميع الوجوه ومع ذلك فقد ربحت الصفقة فى النهاية وكسبت شيئا كثيرا لانها لم تجد امامها عزيمة قوية واستعدادا للتضحية الكبرى ...

ان الذى شجع فرنسا على متابعة خطتها الجهنمية حتى فازت بمرغوبها هو ما اظهره القصر من تردد وما بدا عليه من ارتباك واحجام وعدم اقدام ، والدليل على ذلك هو انها لم تقدم على القيام بتلك العملية مع سلطان المغرب لانه سبق الحوادث فاذاع يوم ١٦ ديسمبر بلاغا رسميا نشرته الصحافة فى تونس مفاده ان جلالته لم يوافق ولن يوافق على اى جزء من مشروع الاصلاحات الذى تقدم به اليه المقيم العام هناك ، ونقطة الخلاف فى كل من تونس ومراكش واحدة وهى مسالة تشريك الجالية الفرنسية فى الانتخابات لانها ضربة قاضية على سيادة البلاد الشرعية تؤول الى اعتبار المملكتين جزءا من التراب الفرنسى يتمتع فيه الفرنسيون الاجانب بحقوق المواطن الفرنسى فى فرنسا وهذا هو عين الادماج الذى لا يقره القانون الدولى ولا حتى المعاهدات المفروضة بالقوة الغاشمة ، وكان السلطان قال لجلالة الباى بلغتنا الدارجة : « شد صحيح عندك من غادى ، هانى شادد من هونى ، والله فى اعانة الجميع » .

وعليه ارى انه كان عليكم ان تواجهوا « تبليف » فرنسا بتبليف مثله وهو ان تعلنوا للشعب والراى

(البقية على الصفحة الثالثة)

(١) – يوم ١٢ نوفمبر هو التاريخ الذى نشرت فيه الصحف نص الرسالة التى وجهها جلالة الملك الى رئيس الجمهورية الفرنسية صحبة تقرير مجلس الاربعين فى رفض اصلاحات دى هوتكلوك .

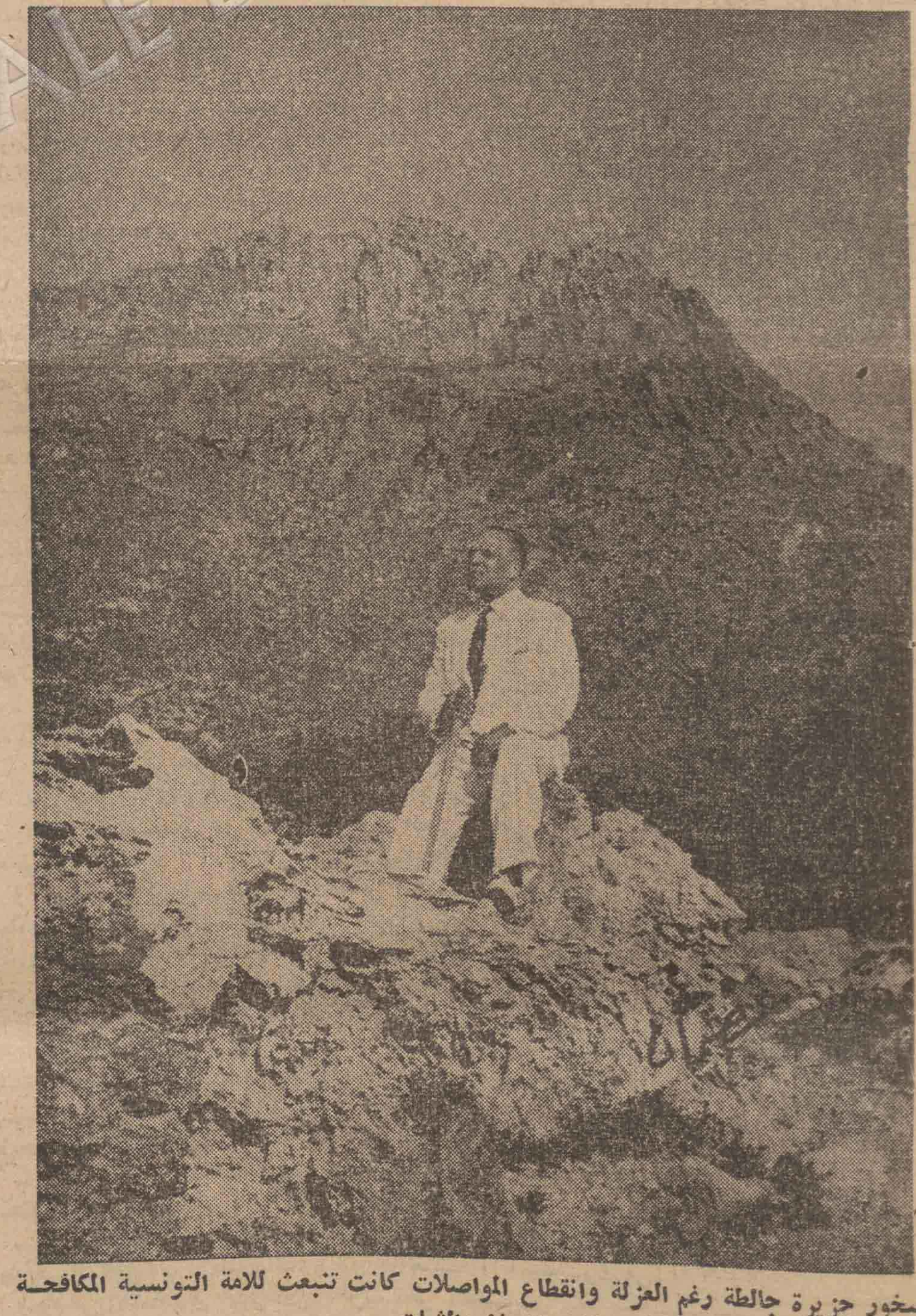

من صخور جزيرة جالطة رغم العزلة وانقطاع المواصلات كانت تنبعث للامة التونسية المكافحة صرخات الايمان والثبات

قصة بداية النهاية

كان ذلك فى الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة الثامن عشر من شهر جانفى سنة ١٩٥٢ اى حوالى الساعة الثالثة عندما تقدمت قوات هائلة من البوليس واقتحمت المنزل الذى يقطن به الرئيس الجليل وبينما كانت بعض القوات تجرى تفتيشات بالطابق السفلى كان عدد آخر من رجال الحرس المتجول يصعدون السلم فى طريقهم الى الطابق العلوى حيث يوجد منزل الرئيس .

وافاق الرئيس الجليل من نومه ليجد امامه اعوانا شاكين السلاح طلبوا منه مرافقتهم الى مقر حاكم التحقيق وفهم الرئيس كل شىء فابتسم وقال كلمته التاريخية المشهورة : (انى كنت فى الانتظار)

وبعد ان تمت عملية التفتيش بالمنزل اقتيد الرئيس الى مطار العوينة حيث كانت الطائرة على استعداد للاقلاع وهناك وجد الرئيس الجليل الاستاذ المنجى سليم الذى تم اعتقاله فى نفس الوقت .

وما هى الا هنيهة حتى اقلعت الطائرة وحملت الرئيس الجليل ورفيقه الى منفاه بطبرقة وكان هذا الصنيع هو شرارة الثورة الكبرى وايذانا ببدء المعركة الفاصلة مما شهده العالم وسجله التاريخ

ومما يجدر ذكره ان السلطات الفرنسية عمدت فى نفس اليوم الى اعتقال عدد من رجال الحركة الدستورية والى ابعاد عدد من الشيوعيين رغبة منها فى ايهام الاوساط الاممية بان الحركة الدستورية لها صلة بالشيوعية .

البقية على الصفحة الثانية

لائحة مؤتمر الحزب

المنعقد في ١٨ جانفي ١٩٥٢

فى يوم ١٨ جانفى ١٩٥٢ عقد الحزب الحر الدستورى مؤتمرا فوق العادة لبحث الحالة السياسية بالبلاد اثر اعتقال الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة من طرف قوات دى هوتكلوك .

وقد انعقد هذا المؤتمر العاجل بنادى الجامعة الدستورية بنهج القرمطو وتراسه الزعيم الشهيد الهادى شاكر ، وبعد درس الحالة صادق المؤتمرون بالاجماع على نص اللائحة التالية :

ان المؤتمر الخارق للعادة للحزب الحر الدستورى التونسى المنعقد فى ١٨ جانفى ١٩٥٢ برئاسة الزعيم الهادى شاكر بعد استماعه الى بيانات ضافية عامة وتفصيلية حول سير القضية التونسية وتطوراتها قرر ما يلى :

حيث ان الحزب بعد مقررات المجلس الملى المتسع اتبع سياسة تعاون صادقة مع فرنسا على قاعدتى انهاء الحكم المباشر وقود البلاد التونسية نحو استقلالها الذاتى

وحيث ان الحزب ايضاحا لارادته فى حل الازمة السياسية المستعصاة وسوغ العلاقات التونسية الفرنسية فى نطاق احترام السيادة التونسية واجابة لما اظهرته فرنسا من استعداد طيب باستعداد أحسن منه قد اوفد كاتبه العام للاشتراك فى حكومة تفاوضية

وحيث ان الحزب بموقفه هذا تمكن من القيام بعمل مستمر فى الداخل والخارج وحتى فى صلب

البقية على (ص ٦)

آلاف المغاربة يحيون جلالة السلطان فى ميناء الدار البيضاء عند سفره الى ايطاليا

طالع التفاصيل على ص ٦

تونس تشارك

فى مشروع القرار الخاص بسحب القوات الاسرائيلية عن تراب مصر

مقر الامم المتحدة – (لمراسل العمل الخاص)

انضمت تونس فى صباح الامس الى الكتلة الافريقية الاسيوية فى تقديمها صباح الامس لمشروع القرار الذى يدعو الى سحب القوات الاسرائيلية على الفور من ارض مصر الى ما وراء خطوط الهدنة

ويعبر مشروع القرار عن الاسف بعدم مبادرة اسرائيل بتنفيذ مقررات الامم المتحدة عن الخوف من عواقب عدم احترام اسرائيل لتلك المقررات ويطلب المشروع من م. همارشولد القيام بمساع جديدة لتحقيق ذلك الانسحاب وسيقدم م. همارشولد فى ظرف خمسة ايام تقريرا جديدا عن الحالة فى منطقة سيناء وعن مراحل انسحاب القوات الاسرائيلية من ارض مصر

الرئيس يوزع الأرض على المقاومين

بجهة بنزرت حيث عقد اجتماع عظيم خطب فيه رئيس الحكومة ووزير الفلاحة مؤكدين وجوب العناية بالأرض والزيادة في الانتاج

توجه السيد الرئيس الحبيب بورقيبة صباح امس صحبه السيد مصطفى الفيلالى وزير الزراعة الى جهة بنزرت لحضور عملية توزيع قطع من الاراضى الخصبة على ٢٩ مواطنا من قدماء المقاومين

وقد اجتمعت منذ الصباح الباكر امام ضيعتى لوبيز وكلوزمى التى تبعدان على بنزرت بثلاثة عشر كيلو مترا جماهير غفيرة من السكان اتت من بنزرت ورفراف ومنزل بورقيبة وماطر وغيرها لحضور ذلك الحفل البهيج ولرؤية قائد الامة .

واستقبل الرئيس والسيد وزير الزراعه قرب ذلك المكان من طرف السيد محسن نويرة والى بنزرت والسيد عبد الملك بن عاشور معتمدها والسيد حمزة سطا رئيس جامعة بنزرت الدستورية والسيد الحبيب حجى الكاتب العام بها والقائد محجوب ابن على وعدة شخصيات اخرى .

البقية على ص ٦

برقية من باريس

حول قانون الصحافة بتونس

باريس – (عن مكتب العمل) :

علقت صحيفة (لوموند) على التشريع الجديد الخاص بالصحافة فى تونس فقالت ان التدابير التى اتخذت فى مختلف المناسبات من طرف الحكومة التونسية والمتعلقة بنظام الصحف التى يديرها اجانب ما برحت مثار الاهتمام فى فرنسا ولا زلنا نذكر رد الفعل الغاضب الذى عقب تعطيل جريدة (لابريس) اليومية الصادرة بتونس

وقد علقت (لوموند) تعاليق ضافيه على الصوغ الجديد لقرار ٩ فيفرى الماضى الخاص بالمطابع والمكاتب والصحافة بالبلاد التونسية واخذت فى تحليل الفصول ١١ و١٢ و ٢٨ وعبرت عن استيائها و(خيبة املها) حيث ان هذه القوانين

(البقية على ص ٦)

اسقاط طائرة عمودية

وقتل ضابط و١٤ جنديا بجبال النمامشة

تبسة – جاءنا من مراسلنا الخاص من مدينة تبسة ان رجال جيش التحرير اسقطوا طائرة عمودية وقتلوا ضابطا برتبة (ليوتنان) كما قتلوا (١٤) جنديا وجرحوا كثيرين آخرين وغنموا رشاشة ثقيلة من نوع (٧ر٢) اثناء معركة حامية الوطيس مع عدة وحدات من جنود الاحتلال دارت رحاها صباح يوم الثلاثاء الاخير على ١٩ كم. شمالى بلدة الشريعة بجبال

البقية على ص ٦

غــداً

نص الرسالة التى بعث بها الرئيس الى المبعدين بمحتشد تطاوين بعد ان وجه رسالته (المنشورة فى عدد اليوم) الى جلالة الملكة .

من على العمل

كان يوم ١٨ جانفى ١٩٥٢ بداية المعركة الفاصلة بين شعب يتوق الى الحرية واستعمار يريد ابقاءه فى ذل العبودية ، ففى ذلك اليوم اقدم الاستعمار الفرنسى على الدخول فى مغامرة جنونية اراد بها شرا لتونس فعادت وبالا عليه ،

(البقية على ص ٦)

بيان الرئيس الأسبوعي

يلقيه اليوم على الساعة الرابعة بعد الزوال في مؤتمر شعبي بساحة معقل الزعيم

أنباء

برقية من النمسا الى الرئيس السيد الحبيب بورقيبة رئيس الحكومة التونسية تونس

لقد تاثرت جداً بتعازيكم وبتعازى حكومتكم والشعب التونسي واني اود ان تتفضلوا بقبول تشكراتي الحارة وتشكرات الحكومة الفيديرالية والشعب النمساوى

الرئيس الفيديرالى ـ راب ـ

احتفالات شعبية رائعة بتطاوين يحضرها الآلاف من المواطنين بمناسبة تسليم ثكنة الجيش الفرنسى الى السلطات التونسية

جرت امس احتفالات شعبية عظيمة بمدينة تطاوين بمناسبة تسليم ثكنة الجيش الفرنسي بالمكان الى الجيش التونسي . وحضر تلك الاحتفالات ما يقرب عن الخمسة عشر الف شخص واشرف عليهما والى الجهة والمعتمدون واقيمت اقواس النصر ومعالم الزينة

ووقع استعراض للجيش التونسي ثم خطب السيد الوالى وممثلو المنظمات القومية

هذا ومن الجدير بالذكر ان الثكنة المذكورة كانت محتشدا للوطنيين ومن بينهم الزعيمان المنجى سليم والمرحوم الهادى شاكر

بنات بورقيبة

قام السيدان محمود الماطرى وزير الصحة العمومية وعزوز الرباعى كاتب الدولة للشباب والرياضة يوم الثلاثاء ١٥ جانفى بزيارة الى الحمامات وذلك لاحالة محل تابع لوزارة الصحة الى كتابة الدولة للشباب والرياضة حتى تجعل منه مركز آجديداً لايواء (بنات بورقيبة)

ويكفل هذا المركز البنات المشردات اللواتي سنهن دون الثانية عشرة وستكون الاولوية في سكنى هذا المركز لبنات شهداء الجهاد الوطنى .

شعبة نابل الدستورية تنظم اجتماعاً اخبارياً عاماً

تنظم الشعبة الدستورية بنابل اجتماعاً اخبارياً عاماً وذلك على الساعة السادسة من مساء هذا اليوم الجمعة بقاعة البلدية فالمرغوب من المواطنين حضور هذا الاجتماع الهـام .

ذكرى تاسيس الاتحاد العام التونسى للشغل

ان يـوم ٢٠ جانفى ١٩٥٧ سيكون يوم ذكرى الاحدى عشر سنة لتاسيس الاتحاد العام التونسي للشغل

وبهاته المناسبة فان الاتحاد العام التونسي للشغل يدعو كافة الاتحادات الجهوية والمحلية والجامعات للاحتفال بهاته الذكرى واقامة المهرجانات اللائقة بها

كما يدعوهم الى عقد اجتماعات عامة في كل مكان في المدن والقرى والبوادى وجعل يوم ٢٠ جانفى يوم الوحدة الكاملة .

الكاتب العام

احمد التليلي

جامعة تونس العاصمة شعبة بئر فضل

ان مؤتمر شعبة بئر فضل الدستورية المنعقد يوم الاحد ١٣ جانفى ١٩٥٧ على الساعة الثالثة بعد الزوال تحت اشراف ممثلى الجامعة يحيى رمز الكفاح والتضحية والاخلاص المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة

كما نسجل بكامل الارتياح انخراط تونس فى منظمة الامم المتحدة ونجدد ثقتنا فى الحكومة الشعبية ونساندها في مواقفها الجليلة ونؤيدها تاييدا مطلقا

كما نساند الحكومة التونسيه الشعبية مساندة مطلقة فى مساعيها لحل مشكلة الجزائر حلا سياسيا يرضى رغائب الشعب الجزائرى الشقيق ويصون كرامته ويخلصه من نير الاستعمار حتى يصبح عضوا عاملا فى وحدة شمال فريقيا

كما نطالب بجلاء القوات الاجنبية من تراب الوطن ونعلن استعدادنا الكامل للسهر على تطبيق المبادىء الدستورية فى جميع الميادين حتى يعم الازدهار والرفاهية كامل البلاد

لا زالت صالحة

المهدية ـ بينما كان البوليس يفتش بيت احد الاشقياء الذين افلتوا من يد العدالة فى السنة الماضية ، اذا بهم يعثرون على عمارة واندير لا زالت صالحة بعدما مضى على شرائها اكثر من عام

عمارة واندير لاتفنى الابالاستعمال

الجمعية الثقافية لتالة

سيلقى الاستاذ الطاهر قيقة محاضرة عنوانها (ابن الرومى) وذلك يوم الاحد ٢٠ جانفى ١٩٥٦ على الساعة الثانية بعد الزوال بقصر الجمعيات فهلموا جميعا لسماع هاته المحاضرة القيمة .

المعلوم القار للباتيندة والمهن الغير التجارية

ان الاجل الاقصى لتسليم اعلامات الاداء القار للباتيندة وارباب المهن الغير التجارية وقع تمديده بصفة استثنائية هذا العام الى نهايه ٣١ جانفى

واجتنابا لاكتظاظ المكاتب وكل المصاعب التى تطرا فان من مصلحة المطلوبين ان لا يترقبوا آخر وقت لدفع المعاليم التى بذمتهم

قضية التئامر على امن الدولة امام محكمة القضاء العليا

المحكمة تنهى استنطاق المتهمين وترجى سماع لسان الدفاع

الى يوم الاثنين

حوالى الساعة العاشرة من صبيحة الامس استانفت محكمة القضاء العليا استنطاق المتهمين فى القضايا الفرعية التابعة للقضية الرئيسية فى التئامر ضد امن الدوله وبعد ان استمعت المحكمة الى شهادة عون شرطة اروبى فى قضية مقتل عبد القادر القرقنى من طرف الهادى قدورة كلفت العون بجمع بعض الارشادات التى تحتاج لها للبت فى امر هذه القضية

ثم تقدم للمحكمة عم الهادى قدورة فادلى بدوره بشهادته فذكر ان ابن اخيه شارك فى ثورة الكفاح التحريرى وسلم السلاح لما اذنت الحكومة التفاوضية بذلك كما ذكر ان ابن اخيه اخذ يتردد عليه اثر تلك الفترة بين حين وآخر والقى رئيس المحكمة السيد محمد فرحات على الشيخ الهرم عم القاتل السؤال التالى :

ـ هل كان الهادى قدورة بتونس عند عودة صالح بن يوسف لها

ـ نعم كان موجودا بتونس ولم تمض على ذلك مدة وجيزة حتى غاب وعلمت اثر ذلك انه عاد الى الجبل وقاطع الهادى قدورة عمه قائلا : انى لم اكن بتونس فى تلك المدة ولم آت الا بعد وصول ابن يوسف بمدة لها

ـ ها هو عمك ذكر انك كنت بتونس

ـ انه هرم لا يعرف ما يقول

وذكر الشيخ بان الهادى قدورة كان يتردد عليه وعلى قريب له اسمه صالح بن على الطرابلسى يسكن بالقرجومة والملاحظ ان مقتل عبد القادر القرقنى جد بالقرجومة وارسل السيد محمد فرحات عون صبايحى صحبة الشيخ لدعوة السيد الطرابلسى لسماع شهادته ولما اتى فى آخر الجلسة ساله الرئيس هل يعرف الهادى قدورة فاجابه بانه كان يتردد عليه وكان ياويه للقرابة التى بينهما

ـ هل كان ياتيك وحده ام صحبة زوجته ؟

ـ كان ياتى وحده

ـ وهل كان موجودا هنا حينما كان صالح بن يوسف بتونس ؟

ـ كان هنا بيد انه اختفى قبل هرب صالح بن يوسف بخمسة او ستة ايام

ـ هل حدثك عن الامانة العامة حين زيارته لك ؟

ـ لم اكن اتداول معه الحديث فى اى موضوع

ـ هل سمعت انه متهم ؟

ـ نعم سمعت انه صدر عليه الحكم بالاعدام مع الجنى وقد اتانى اثر اطلاعى على ذلك ذات ليلة حوالى الساعة الحادية عشرة ومنعته من دخول منزلى بيد انه استظهر لى بورقة قال انها تبرد براءته فئاويته تلك الليلة .

ولما انتهت المحكمة من سماع الشهود فى قضية قدورة شرعت فى استنطاق متهمى قضية تالة وابتدات بالمسمى محمد الهادى الفرشيشى

ـ هل حجزوا عندك سلاح حين القاء القبض عليك ؟

ـ نعم .

وقرا السيد محمد فرحات نص منشور يحذر الاهالى من المشاركة فى انتخابات المجلس القومى التاسيسى اعترف محمد الهادى الفرشيشى بان التوقيع فى اسفل المنشور توقيعه بيد انه كان من محبذى الانتخابات للمجلس القومى ومن بين الوثائق التى وجدت تحت يد الفرشيشى رسالة موجهة الى جريدة الصباح لاعلان انضمامه تحت لواء الامانة العامة

وذكر المتهم ان عدة فرق من الثوار الجزائريين وقع التغرير بهم وادخلوا الى التراب التونسى للعمل لفائدة صالح بن يوسف وقال : كان بعلمى ان ما قمت به هو لفائدة الشعب والحكومة التونسية وكنت متيقنا انه لا يمكن ان يكلفنى الاستاذ الحبيب بورقيبة بان اقوم بالثورة اذ عليه مسؤولية تجاه الحكومة وكنت اظن ان الشقاق مساله تكتيك سياسى وانه من واجبى ان اقوم بالثورة ضد الفرنسيين لاعزز موقف الزعماء التونسيين

ـ قص علينا الحوادث التى جدت امد الانتخابات .

ـ انى شاركت فى احراق سيارة حافلة شركة (ت ا ت) لاحول دون ان يقع اربعة تونسيين فى موت محقق ا...

وكان للمتهم كراس حجز من جملة الوثائق التى حجزت تحت يده وكان يسجل فيه جميع الاحداث التى حضرها واعترف بموجبها بقتل حارس وذبح ثان واغتصاب بندقيتين واضرام النار بمركز الانتخاب وجرح حارس ثالث جروحا جسيمة واختطف ابراهيم الحركاتى وذبحه اثر الاختطاف

ـ كيف عينت كاهية قائد لما يسمى بجيش التحرير

ـ كنت مكلفا بالكتابه ولذلك وجد فى الوثائق انى كاهية قائد .

وجاء فى الاستنطاق الذى ادلى به المتهم الى معتمد تالة انه التحق بالامانه العامة وحمل السلاح لانه وجد مضايقة من طرف اعضاء الجامعة الدستورية بتالة وان له اتصالات بقادة ثورة الكفاح التحريرى التونسى والتحق المتهم بالخارجين عن القانون حوالى ٤ مارس والقى عليه القبض من طرف الحرس الوطنى وكان المتهم يعمل تحت قيادة المسمى محمود بن حسونه اليزيدى وذكر انه كان على اتصال دائم بصالح بن يوسف وانه صاحبه فى عدة رحلات مثل سوق الاربعاء والقيروان وانه كان معجبا بسلوكه وتصرفاته .

وذكر ان صالح بن يوسف كان يدعوه مع امثاله للتشويش ضد الفرنسيين بالتظاهر وابداء الغضب ضد الاتفاقيات .

ـ هل ارسلت رسالة الى معتمد تالة ذكرت فيها عدم انسلاخك عن الامانة العامة

ـ نعم وجهت رسالة لانى لم اخرج قط عن الديوان السياسى لذلك لم ار مبررا من الانسلاخ عن الامانه العامة وقد كنت اؤيد فكرة المعارضة فحسب وبالانتهاء من استنطاق الفرشيشى الذى كانت مذاكراته بمثابة شاهد اثبات عليه اخذت المحكمة فى استنطاق المسمى على بن بلقاسم بن عبدالله العونى فوجه اليه رئيس المحكمة السؤال التالى :

ـ كيف دخلت الى هذه المنظمة

ـ كنت فى الجندية الفرنسية منذ سنة ١٩٣٧ وفى سنة ١٩٥١ شاركت فى الكفاح التحريرى وطلبت حوالى سنة ١٩٥٤ من السيد عبد القادر زروق رئيس جامعة سليانة مدنا بالبطاقات وقد تمكنت فى انخراط عدد كبير من الاهالى فى الحزب حتى امد هروب صالح بن يوسف والقاء القبض على عبدالقادر زروق وقد انضوت جميع شعب جامعة سليانة تحت لواء الامانة العامة والتقيت اثر ذلك بمحمود بن حسونة وعبرت له عن عزمى فى الالتحاق معه وهو يكافح اذ ذاك الى جانب الثوار الجزائريين وكلفنى الثوار الجزائريون باقتناء مايحتاجون اليه من تونس وقد القى على القبض فى ٥ افريل سنة ١٩٥٦ ووجد بيدى ١٣٤٥٠٠ فرنك هى من اموال المقاومين الجزائريين وكان ذلك بجهة تالة

ثم تقدم للاستنطاق المسمى وناس بن صالح بن احمد الماجرى فقال :

كنت دستوريا قديما فشاركت فى الكفاح التحريرى مدة الكفاح وفى بحر سنة ١٩٥٦ طلب منى اخوانى الجزائريون مساعدتهم بالمال او مشاركتهم فى الكفاح هذا وانى لم ادخل فى الامانة العامة وقد القى على القبض قبل ان احضر اية معركة فى الجبل كما انى لم اقم باى اضراب داخل التراب التونسى .

اما محمد بن على الفريدى فقال ذهبت للمشاركة فى الثورة الجزائرية بيد انه القى على القبض من طرف الحرس الوطنى قبل ان اقم بعمل ايجابى فى هذا الصدد

ـ هل كنت فى الامانة العامة ؟

ـ لا اعرفها اين توجد وكنت اريد ان اضحى بروحى فى سبيل الاخوان الجزائريين الذين يدعوننا معشر التونسيين باخوانهم

وقد القى على القبض فى السابع عشر من شهر رمضان بجهة تالة

ـ هل تريد العودة الى الجزائر الان ؟ .

ـ منذ عشرة اشهر انا سجين وليس قصدى سوى الدفاع عن تونس والجزائر

ثم تقدم للاستنطاق المسمى بوبكر بن عثمان بن محمد بن سعد الغيلانى فقال :

لم اسمع باية واقعة ولم ادخل الامانة العامة وانا مشترك فى الحزب الحر الدستورى منذ سنة ١٩٥٤ وذهبت للمشاركة فى الكفاح الجزائرى وقد القى على القبض فى بحر شهر رمضان وانى اتشرف اليوم ان سجنت والحمدلله من طرف حكومة تونسية وانى مسرور ولو يؤدى الامر الى قتلى او شنقى .

اما الماجرى بن حمودة بن قمرة الغيلانى فقال :

اختطفنى الثوار الجزائريون وذهبت معهم وبقيت يومين فى صحبتهم بيد ان قائدهم استغنى عنى ولما عدت الى مسكنى القى على القبض وانى دستورى منذ سنة ١٩٥٤ وانى اجهل سبب سجنى

وما ان انتهى السيد محمد فرحات من استنطاق الستة متهمين المذكورين حتى اعلن ان محكمة القضاء العليا تؤجل النظر فى هذه القضية لاتمام البحث لان الدلائل والارشادات الكافية ليست متوفرة لديها ورفعت الجلسة وقد تجاوزت الساعة منتصف النهار بحوالى النصف ساعة على ان تستانف النظر فى قضية التئامر فى صبيحة يوم الاثنين المقبل

ملاحظات

لم يسجل منذ فاتح شهر جانفى الجارى فى كامل البلاد التونسية طلاق بين زوجين ولا فراق بين الفين فلم تيتم اطفال وآباؤهم احياء يرزقون ولم تتكسب نساء ولم تشرد ابناء وهو حدث فى تاريخ البلاد التونسية هام جليل وليس معنى ذلك ان الطلاق الذى هو ابغض الحلال الى الله قد حرمه وابطله تشريعنا الجديد فسيستمر وقوع الطلاق وسيفرق بين الزوجين الذين يتعذر الوفاق بينهما ويستفصل عن زوجه كل زوج استحال التعايش والتصافى بينهما وذلك بعد عرض قضيتهما على هياة قضاء تعالج امر اصلاح ذات البين بينهما وتبحث فى الاسباب والمسببات وتعمل على تقريب مسافة الخلف ورد القلوب المتصدعة الى سالف عهد الحب والوفاق فاذا تعذر واستحال التلاق من جديد تحتم وانبرم الطلاق اما الذى نحمد الله على زواله وانقطعت من بلادنا آثاره فهو تشتيت الاطفال الابرياء وتفريق الازواج وتمزيق العائلات وقطع النسب لغير ما سبب سوى نزوه طيش او طفرة حمق او سورة غضب يستفيق الزوج بعدها فيندب حظه ويندم على ما فرط منه ولات ساعة مندم لقد تطهرت المجتمعات من الايمان الفاجرة وزالت من الافواه احلاف الازمة والحرام اذ لم تبق ذات موضوع فى تاكيد الاقوال والادعاءات بين المتحادثين والمتخاصمين سوف ينسى الجيل الحاضر لفظة الطلاق وايمان اللازمة والحرام بتركهم لها وسوف لا تجرى على لسان ولا تخطر على ذهن احد من ابناء الاجيال الطالعة وسوف تبنى الروابط بين الزوجين فى المستقبل على علائق واعتبارات نظيفة بريئة سليمة هنيئة تعتمد الدوام والاستقرار .

مهمة الم . فريتما خبير المكتب الدولي للشغل

في مادة التعاون في البلاد التونسية

يحمل الم . فريتما الجنسية الهولاندية وعمره ٥٥ سنة وهو حائز على شهادة الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية من مدرسة روتيردام للعلوم الاقتصادية وهو يشغل منذ سنة ١٩٣٨ الى الان منصب الكاتب العام للمجلس الوطنى لتعاضديات لاهاى ، وكان حتى سنة ١٩٥٠ يدرس الاقتصاد الزراعى فى المدرسة الوطنية للعلوم الاقتصادية بروتيردام . وفى سنة ١٩٥٠ شغل منصب مستشار رئيس حكومة برمانيا فى مادة التعاون

وقد استدعته الحكومة التونسية لقضاء ثلاثة اسابيع بالبلاد التونسية وسيعود اليوم الى روتيردام مارا بروما .

وقد قام برحلة من ٧ الى ١٠ جانفى فى اطراف المملكة بصحبة ممثلى مصلحة التعاون التابعة لوزارة الزراعة وهما السيدان رشيد الهاشمى وبول حليمى وممثلى شركات الاحتياط التونسية وهما السيدان ديميل ونابولتان وهذا برنامج الرحلة :

٧ جانفى ١٩٥٧

زيارة مركز الالات الفلاحية بالفحص .

٨ جانفى ١٩٥٧

زيارة تعاضديات الغرس والالات الفلاحية بجهة نابل .

استقباله من طرف والى نابل

٩ جانفى ١٩٥٧

زيارة تعاضديات الغرس والالات القيروان وسيدى بوزيد :

ـ هنشير مسعودية

ـ ام الادهم

ـ بئر مزارة

ـ سيدى خلف

ـ الذويبات

استقباله من طرف والى القيروان

١٠ جانفى ١٩٥٧

استقباله من طرف والى صفاقس

زيارة احدى تعاضديات الزيوت

زيارة تعاضدية الفلال بالمستير

مادبة

اقيمت حفلة استقبال على شرف الدكتور فريتما يوم ١٧ الجارى بفندق (لاميزون دورى) حضرها بعض الصحافيين وتكلم اثناءها المحتفى به عن النشاط الاقتصادى فى البلاد التونسية بصفة عامة وعن التعاضديات الزراعية بصفة خاصة . فابدى اعجابه المتزايد بالتقدم الملحوظ الذى رآه فى الميدان الزراعى معربا عن امله فى ان ياتى نشاط الحكومة التونسية بثمره المنتظر فى وقت قريب

وتكلم الدكتور عن وضعية صناعة صيد السمك التى هى من اهم الموارد الاقتصادية للبلاد التونسية فقال انها ليست كما ينبغى ان تكون لان الوسائل الحديثة تنقصها ولان التعاون غير متين بين المكلفين بهذه الصناعة على انه يمكن رفع الانتاج فى هذا الميدان اذا توحدت الجهود وجهزت هذه الصناعة بالوسائل العصرية اللازمة .

ثم تكلم الدكتور عن الوضعيه الزراعية فقال انى رايت ما اعجبنى كثيرا فى البلاد التونسية ن تنظيم التعاضديات الزراعية وسهر الحكومة على تعميمها فى كامل اطراف البلاد . وانا استطيع ان اؤكد ان الحكومة ستصل الى مرغوبها اذا اهتمت برفع مجموع الانتاج الزراعى طبقا لازدياد عدد السكان ولها فى هذا الميدان امكانيات تستطيع ان تستثمرها مثل تقسيم الموارد الوطنية تقسيما معقولا وتعميم الرى وادخال مواد كيميائية جديدة لتحسين ورفع منتوجات الاراضى .

واخيدا تحدث الدكتور فريتما عن الاعانة التى لاقاها من السكان والمصالح الحكومية التى يهمها الامر فى القيام بمهمته فقال لقد لاحظت اهتماما كبيرا من طرف الشعب والحكومة التونسيين بالشؤون الاقتصادية والمالية الامر الذى يبشر بمستقبل زاهر .

ومن المعلوم ان الدكتور فريتما قد كان مصحوبا فى زيارته للبلاد التونسية بزوجته .

وسئل الدكتور فى النهاية عما اذا كان يحبذ توحيد المصالح الاقتصادية فى البلاد التونسية فقال هذا ما اريد ان احتفظ به للتقرير الذى ساقدمه الى الحكومة التونسية ولكن من المعلوم ان توحيد النشاط الاقتصادى بل الزراعى لان اهم الموارد الاقتصادية فى البلاد التونسية هى الزراعة فى مصلحة تسند الى موظف سام مثلا وتعرف باسم (مصلحة التعاضديات) سيعود على البلاد بفائدة عميقة . وهذا النوع من المصالح موجود بكثرة فى بعض بلدان اوروبا الغربية والشرقية .

قصة بـــداية النهاية

(بقية ما بالصفحة الاولى) صدى اعتقال الرئيس الجليل فى تونس

ولم يكد ينبثق نور الصباح حتى سرى نبا القاء القبض على الرئيس الجليل بسرعة البرق فى كامل انحاء المملكة وقد عم الاستياء وساد الغضب الشعب التونسى فاضربت البلاد التونسية باسرها اضرابا عاما شمل مختلف ميادين النشاط وجرت فى تونس العاصمة مظاهرتان فى نفس اليوم تسببتا فى استشهاد احد الوطنيين واصابة عدد كبير بجروح واعتقال آخرين وقد كانت العاصمة خاضعة منذ الفجر الباكر الى حصار عسكرى شديد شمل كافة الاحياء بينما انتصبت قوات هائلة بين راجلة ومصفحة تفتش المارة وتستوقف السيارات والعربات .

وتهاطلت الانباء من مختلف المدن والقرى تفيد بانتظام مظاهرات شعبية كبرى سارت فى الشوارع منادية بسقوط الاستعمار ومطالبة باطلاق سراح رمز الكفاح ولم تثنها اصطدامات البوليس ولا موجة الاعتقالات التى نالت من عدد كبير من الوطنيين عن اختراق الانهج والتقدم الى ممثلى السلط التونسية بلوائح احتجاج واستنكار ، وتبع هذا الهيجان الشعبى اعتداء رجال البوليس على التونسيين العزل فى كل مكان وقد اضافوا الى انواع الاعتداء تحطيم ابواب الدكاكين والمتاجر فى عدة مدن وقرى تونسية

وتعاقبت الايام وتوالت معها الاضطرابات الخطيرة والمظاهرات الصاخبة والاصطدامات الدامية ، وكان كلما اشتد القمع الاستعمارى الاعمى الا وازداد الشعب صمودا فى وجه العدو وتجلدا امام العذاب

المحافل الامية واعتقال الرئيس الجليل

واحدث نبا اعتقال الرئيس الجليل وما تلاه من حوادث واضطرابات رجة كبرى فى الاوساط الامية فبادرت الوفود الشقيقة والصديقة برفع الامر الى كل من الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن ورئيس الجمعية العمومية واعربت مختلف الشخصيات السياسية عن استيائها لصنيع فرنسا كما اعربت عن قلقها البالغ لتطور الحالة بتونس

وتعددت الاجتماعات والندوات والتصريحات وجميعها يدور حول القضية التونسية ،

كما ابرقت مختلف الاقطار الحرة الى المنظمة الامية معلنة عن تضامنها مع شعب تونس ومشهرة باعمال فرنسا العدوانية ، وشارك فى موجة الاستنكار هذه عدد من قادة الحزب الاشتراكى الفرنسى وحزب العمال البريطانى ، والنقابات الاميركية ، واهتمت كبريات الصحف فى العالم بسير الحوادث فى تونس فسخر كبار الصحفيين اقلامهم للتعريف بقضية تونس وتطوراتها الاخيرة

وضاقت فرنسا بكل ذلك ذرعا فئالت على نفسها ان توقف هذا الصخب العالمى باخماد الثورة التونسية باسرع ما يمكن فراحت تجلب النجدات العسكرية والعتاد الحربى من فرنسا والجزائر ولكن انى لها ان تصل الى غايتها وشعب تونس قد اندفع بكل ما لديه لاسترجاع مجده وسيادته ، وانى لفرنسا ان تبلغ هدفها وقد مضى التونسيون والتونسيات يجودون بارواحهم ودمائهم فداء للوطن وتلبية للواجب

لقد كان يوم ١٨ جانفى ١٩٥٢ بداية انهيار الحكم الاستعمارى فى تونس وكان اعتقال الرئيس الجليل ايذانا بدنو ساعة تحرر شعب كامل وانطلاقه مما كان يرسف فيه من الاغلال والقيود .

اعلان كـراء

١ ـ مخزن بنهج الحجامين عدد ١١٢

٢ ـ حانوت بنفس العنوان اعلاه

٣ ـ حانوت بنهج الجبل عدد ٤

ـ علو بنهج الصباغين عدد ٥٣

يعلن للعموم محمد بن عثمان ن بتة تسويغ المحلات اعلاه تقع بمكتبه بشارع فرحات حشاد عدد ٢٨ تونس وذلك يوم الثلاثاء ٢٢ جانفى على الساعة العاشرة صباحا . تؤخذ الارشادات من مكتب المعلن المذكور من الساعة التاسعة الى الواحدة بعد الزوال تليفون ٢٦٠٤٧٩

ـ تصفية ـ

روبات ، فراء ، تايورات انسا ميل خياطة عالية

باثمان مدهشة

EDITH BOUTIQUE

٢٩ شارع الحبيب بورقيبة تليفون ٢٤٤٠٣٣

الفرو الثمين

لاقتناء اثمن انواع الفرو مع الثقة اتجهوا الى مغازة مملكة الفرو : Royaume des Fourrures

حيث تجدون مجموعة متنوعة من جميع الاصناف ـ معاطف وغيرها من فرو وثعلب والفيزون مع الاستقبال الحسن والتسهيلات فى الدفع

قصر السيارات

بيع وشراء جميع انواع السيارات

٣٧ نهج مرسيليا ـ تونس ـ تليفون ٢٤٠٤٦٠

STATION SERVICE

ا . سقارا

A. SEGARRA

بيع الزرابى

٢٩ شارع الحبيب بورقيبة

تونس

الاتحاد التونسى للشغل الاتحاد القومى للمتوظفين

عقد المجلس العام للاتحاد القومى للمتوظفين اولى جلساته بدار الاتحاد التونسى للشغل على الساعة الثالثة من مساء يوم ١١ جانفى ١٩٥٧ تحت رئاسة الاخ رشيد حرمل

الاشاعات المغرضة

هناك تجار ادعوا بانهم لم يتصلوا بدينول وهذا غلط ! لان هؤلاء التجار يريدون بيع مواد مقلدة على دينول ليجنوا ارباحا غير شرعية ..

اطلبوا دينول

تتحققون من انه الحقيقى

بغطاء البلاستيك الحامل لكلمة ...ل

روائع الخطوط العربية بريشة الخطاط

بن عياد

بارع فى جميع اعمال الخط

١٠ نهج دوجة تونس

اسداء شكر

يتقدم الشيخ عمر الصفاقسى بالشكر الى والى نابل السيد صالح عياش ومعتمديه وكاتب عام الولاية ورئيس المجلس العدلى بنابل وبقية اعضاء الحكام واعضاء الجامعة الدستورية واحبار الجالية الاسرائيلية وجميع الاشخاص الذين واسوه بالحضور او بمكاتبته بعد وفاة والدته .

صفحات خالدة من تاريخ تونس

الحبيب بورقيبة من خلال رسائله

كتبها المجاهد الأكبر بنفسه

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

العالم العالمي والدنيا كلها انكم مستعدون للخلع بل وحتى للموت لان حياة الذل والمهانة والالقاب الزائفة الموت افضل منها ، ثم تحزمون امتعتكم وادباشكم استعدادا لمغادرة تونس ان اقتضى الامر ذلك وما عليكم فيما يقع بعدكم فالشعب واقف بالمرصاد والدنيا غير ما كانت عليه عند ماخلع المنصف باى رحمه الله وهيأة الدول ماسكة بخناق فرنسا لا تدعها تتنفس حتى تصل الى تنفيذ قرارها القاضي بقود تونس الى حكم نفسها بنفسها حسب لائحة الامم المتحدة وما يقتضيه العدل والانصاف طال الزمان او قصر .

على ان الذي يبعث في قلبي الجزع هو ان المسالة سوف لا تنتهى عند هذا الحد ذلك ان جلالة البـاى برضوخه الاخير قد فتح على نفسه وعلى تونس وحتى على شقيقتنا مراكش بابا يعسر غلقه اذ لا بـد ان يواصل الخصم طلباته ويضاعف ضغطه اعتقادا منه بان من رضخ في المرة الاولى سوف يرضخ في الثانيـة والثالثة ولم يعد يقوى على الصمود بعد ان « اخذ عليه الهفو » كما يقول العامة وبانت عورته وتجلت مواطن ضعفه للعيان فتفرض فرنسا بواسطته على الشعب التونسي « نكبة الاصلاحات » المبيدة للسيادة التونسية ويضيع على الوطن كل مابذل في الثلاثين عاما الفارطة من دماء وعرق ودموع للفوز بحياة العزة والكرامة والسيادة الحقة ، والذي اريد ان اعيده واكرره على مسامعكم هو ان المسالة من جانبنا ليست مسالـة عناد عاطفي بل مسالة حياة اوموت بالنسبة لتونس كدولة عربية اسلامية ، ذلك ان معاهـدة باردو المشؤومة التي فرضت بالقوة الغاشمـة اثر عدوان مسلح سجله التاريخ وان حدت من سيادة الـدولة في الشؤون الداخلية والخارجية فقد ابقتها دولـة قائمة الذات منفصلة عن فرنسا ، فاذا رضينا اليوم بمنح الجالية الفرنسية حق الانتخاب الذي هو اساس السيادة الترابية كالمواطنين التونسيين نكون قـد رضينا باعتبار تونس ارضا فرنسيـة وبادماجها في الكيان الفرنسي ، وهذا ما تقصده الحكومة الفرنسية سواء في تونس او في المغرب الاقصى ، وهذا ماتفطن اليه كل من باى تونس وسلطان المغرب ٠٠٠ وفرنسا تريد احداث هذا الانقلاب الخطير في وضعية البلدين لقطع الخط على الوطنيين وعلى هيأة الامم المتحـدة التي اقرت في دورتها الحالية ان الحماية لم تحـرم تونس ولا المغرب من صفتهما كدولتين قائمتين بذاتهما وان كل خلاف بينهما وبين الدولة الفرنسية يكون والحالة هاته خلافا دوليا بين دولتـين يدخـل في اختصاص المنتظم الدولي

فكيف بنا نتسامح في هاته النقطة الاساسية بال الحيوية التي بنت عليها هيأة الامم المتحدة حقها في التدخل في النزاع القائم بيننا وبين فرنسا ، كيف نتسامح في هاته النقطة بالذات ونجعل من الشعب التونسي العربي المسلم ، هذا الشعب العظيم الذي دوخ الدنيا وفتح صقلية وحكم افريقيا والبحر المتوسط طيلة قرون كيف نرضي بتجريده من كيانه الدولي ونجعل منه طائفة دينية داخل الجمهورية الفرنسية كطائفة اليهود او البروتستـان مـالـه الاندمـاج والذوبان في المجموعة الفرنسية والعياذ بالله ، كيف نجعل ترابنا الطاهر الذي ضم رفات الصحابة والشهداء والمجاهدين جزءا من تراب فرنسا داخلا في اختصاص سيادتها الداخلية لا حق للمنظمات الـدولية في التداخل في خلافاتنا او نزاعاتنا معها فنصبح تحت رحمة فرنسا لا ملجا لنا نلتجىء اليه او نحتكم امامه اذا ضاق بنا الحال ودارت علينا الدوائر وفرضت علينا الذلة والمسكنـة واجبـرنا على الفرنسـة بالحديـد والنـار ٠٠٠ ؟

هل يجوز لنا ونحن نناضل منذ ثـلاثين عامـا للتخفيف من قيود الحماية تمهيدا لالغائها والفـوز بحقنا الشرعي في الحرية والاستقلال ، وهل يجوز لنا في آخر المطاف وبعد كل تلك الجهود والتضحيات ان نرجع بالقضية الى الوراء ونساهم في القضاء على كياننا الدولي من اساسه ونختم بخـاتمتنا السعيد اوامر وقوانين تهدف الى ادماجنا في الكيان الفرنسي ادماجا لا رجوع فيه ؟ ٠٠٠ افلا تحق علينا بعد ذلك لعنة الله ورسوله والاجيال المقبلة ولعنة الشهداء في قبورهم والملائكـة في السمـاء ، ان الشهـداء لم يستشهدوا في ميدان الشرف الا لتبقى تونس العزيزة دارا من ديار الاسلام وتسترجع سيادتهـا المغصوبة وتبعث مجدها الغابر وتراث الاجداد الصالحين

والمدهش في هاته المسالة الفظيعة هو ان بعض الملقين الرسميين ذكروا بكل وقاحة وسوء نية ان الوطنيين التونسيين لم يمانعوا في اشراك الفرنسيين في المجالس البلدية وبذلك فانهم غير معترضين على الاصلاح الاخير ، وهذا هو عين التمويه والتضليل والمغالطة اذ ان كل ما ذكرته في برنامج السبع نقط عند ما كنت في باريس سنة ١٩٥٠ هو اننا لانمانع في ان **يكـون للجاليـات الاجنبيـة تمثيـلا Representation** للدفاع عن مصالحهم البلديـة المشروعة لكنني **لم اوافق ولن اوافق على منحهم حق الانتخـاب election** كالمواطنين التونسيين والفرق واضح بين التمثيل الذي يقع عادة بالتسمية من الحكومة المركزية الوطنية مثلما هو جار به العمل حتى الان في الاسكندرية بمصر وبين الانتخاب الذي هو حق خاص بالمواطنين اساسه سيادة الامة الترابية لا يشاركهم فيه الاجنبي

على ان من ينظـر الى الحالـة السياسية العامة واطوارها الاخيرة يرى اننا على ابواب النصر والله ولا محل لليأس والقنوط علاوة على اننا كمسلمين لا يجوز لنا ان نيأس من رحمـة الله فنصبح من الكافرين ٠٠٠ واليكم بيان ذلك بالتفصيل :

لقد كسبنا منذ بدء القمع والارهاب معاقل عظيمة داخل البلاد وخارجها فاتحدت الامـة في الداخل اتحادا منقطع النظير وفـازت في الخـارج بتاييد ومؤازرة ثلاثة ارباع العالم وما ذلك الا نتيجة صمودنا كلنا ملكا ورعية في وجه العدوان الفرنسي الـذي ازاح كل ستار عن نوايا فرنسا الاستعمارية عند ما كانت تدعى موافقتها على استقلالنا الداخلي ورأينا باعيننا كيف ان الولايات المتحدة الامريكية تخطو كل يوم خطوة جديدة الى جانبنا ٠٠٠ تذكرون ان في دورة السنة الفارطة للامم المتحدة ان امريكا صوتت مع فرنسا ضد ترسيم القضية المغربية في جدول اعمال الجمعية العمومية قاصدة من وراء ذلك اعطاءها مهلـة ومنحها فرصة لتسوى مشكلتها مع شقيقتنا المغربية دون اى تدخل خارجي اخذا بخاطر حليفة عظيمـة لها وزنها في الحلف الاطلنطي وحفظا لهيبتها لا سيما وانها وعدت واقسمت الايمان المغلظة انهـا تنوى السير بمراكش من تلقاء نفسها وحسب مبادئهـا التقليدية في طريق الحرية والاستقلال ، ثم في الربيع الفارط عند ما جاءت القضية التونسية امام مجلس الامن صوتت امريكا مرة اخرى مع فرنسا لكنها اى الولايات المتحدة اردفت تصويتها في هاته المرة بانذار صارم مفاده ان تصويتها هذا هو آخر تصويت لفائدة فرنسا وانها سوف تعيد النظر في موقفها اذا مـا تمادت فرنسا في عنادها ولم تنجز وعدهـا ، فلم تكترث فرنسا بهذا الانذار واستمرت في سياسة القمع والارهاب فلما حلت الدورة الاخيرة واتضح للجميع ان فرنسا غير جادة في تحرير المحميتين انقلبت امريكا على حليفتها المدللة وصوتت لفائـدة ادراج القضيتين واعطتهما من الاهميـة ما جعلهـا تضعهما بعد قضية كوريا مباشرة مما اقض مضجـع فرنسا وجعلها تهدد بالانسحاب وتم ترسيم القضيتين في جدول اعمال الجمعية العمومية ووقع النقاش فيهما وقامت وفود الدول العربية والاسيوية بفضح نوايا فرنسا واساليبها الوحشيـة في كل من تـونس والمغرب الاقصى ، تم كل ذلـك رغم صراخ فرنسا وعويلها ورغم امتناعها من الحضور وهي خطوة جريئة بالنسبة لامريكا لها ما بعدها .

ومما لا شك فيه ان الذي ساعد على هذا التطور الخطير المبشر بنصر مبين هو ضغط الدول العربيـة والاسيوية من جهة وتمادى فرنسـا على سياسـة الادماج واساليب القمع والارهاق وصمـود الشعب في وجه العدوان ووقوف الملك ذلك الموقف العظيم الذي ابهر الدنيا فاصبحت فرنسا والحالة هاته كالفار « في المصيدة » كلما ضربت ضربة للخروج من المازق ازداد موقفها تحرجا امام العالم ومكنت انصـارنـا وانصار الحرية من حجج جديدة وقربت لنا ساعـة الخلاص لكن بشرط واحد هو الصمود واصبر وعدم الاستسلام لعوامل الخوف والياس والقنوط ولنا في ديننا الحنيف وفي كلام الله عز وجل وسنـة نبيه ما يجعلنا في حـرز حريـز من تلـك الوساوس الشيطانية التي قال عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم انها لا تجتمع والايمان في قلب واحد ٠٠٠

اني اعتقد اعتقادا جازما ان ما قامت به الجمعية العمومية في الدورة الحالية انما هو خطوة اولى سوف تعقبها خطوات لا محالة اذا استمرت الحالة على هذا التوتر فقد قررت مبدئيا اختصاصها في النزاع بوصفه نزاعا بين دولتين ثم اوصت باستئنـاف المفاوضات المباشرة لكنها ضبطت من الان هدف تلك المفاوضات وهو قود تونس الى حكم نفسها بنفسها وحـددت الاساس القانوني الذي يجب ان تجرى عليه تلـك المفاوضات وهو لائحة الامم المتحدة التي اقرت حـق الشعوب في تقرير مصيرها وهذا كله يتعـارض على خط مستقيم مع الهدف الذي تجرى وراءه فرنسا من ادماج الشعبين في مجموعة واحدة والحاق تـونس بالتراب الفرنسي وعليه فاذا استمرت فرنسا في سياستها وهذا المتوقع واستمرت تونس في صمودها ومقاومتها وهذا ما نرجوه من شعب الخضراء ومن مليكه المفدى وهو المتوقع ايضا فانه لا يبقي مناص من ان تتصادم فرنسا مع الجمعية العموميـة وامريكـا نفسها في الدورة المقبلة ولن يبقى للمنتظم الدولي اذ ذاك الا ان يتخذ موقفا حازما ويقـرر اجراءات عملية شديدة تفى بتنفيذ قراره الاخيـر وبلـوغ هدفه المذكور .

بناء على كل ذلك وامام هاته الخطوات السريعة التي لم نكن نحلم بها من قبل وامام تلك الامال الجسام التي فتحت في وجهنا وذلك التوفيق العظيم الذي حف بجهادنا ارى انه من الاجرام والكفر بنعمة الله ان نستسلم للضغط والارهاب في هـاتـه الفتـرة الحاسمة التي سوف لا تطول اكثر من بضعة اسابيع اخرى او بضعة اشهر ثم تنفرج الازمة كلها عن نصر من الله وفتح قريب يكـون جزاء صبرنـا وثباتنـا وايماننا الصحيح بالله وبرسوله وباليوم الاخر ٠٠٠

نعم امام كل هاته الاسباب التي وفرها لنا الله للخلاص ارى انه من الخور وسوء التدبير ان نظهر الضعف في هاته الدقيقة الرهيبة فنشجع الاستعماريين على الامعان في الاضطهاد ونخذل في الوقت نفسه كل الشعوب التي ناصرتنا وكل الدول التي تعرضت لعداء فرنسا وغضبها من اجلنا ، ونحن في معركـة الحياة او الموت ، المعركة التي سوف تقـرر مصيرنا لاجيال عديدة : اما عزة وكرامة وحرية واستقلال واما ذل ومهانة وعبودية الى الابد ٠٠٠

وعليه فاني اختم كلامي بهذا النداء الذي ابعث به اليكم من اعماق القلب : باسم الـدم العزيز الذي يجرى في عروقنا والدين الحنيف الـذي الف بين قلوبنا ، بحق الوطن الطاهر النظيف الذي فيه نبتنا وعلى اديمه وبخيراته حيينا وفيه نموت اتوسل اليكم في ضراعة وخشوع في هاته الساعة الرهيبة التي ستواجهون فيها لا محالة محاولات جديدة وتهديدات عنيفة و « بلفات » جريئة ان تذكروا الله عز وجل وتقولوها من الان كلمة مدوية تهز مشاعر الشعب التونسي وشعوب الدنيا كلها كلمة سوف توطد اركان عرشكم المفدى في قلوب التونسيين وتضمن لكم ولاحفادكم واحفاد احفادكم غائلة الدهر الخؤون وهي انكم تفضلون ميتة اسلامية شريفة تكسبون بها رضي الله ورضي الضمير على تراجع جديد في حقوق الامة التي اصطفاكم الله لتكولوا على راسها وسوف يحاسبكم على ما قدمت يداكم ، واعلموا ان من اختار الموت على الهوان وهبه الله العزة والحياة تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ، هـذا ما قدرت عليه الان وانا غريب شريد تحت رحمة العدو لا اعلم ما يخبئه لى الزمن ولا متى يوافيني الاجل ولا في اى ارض اموت ، اقدمها لكم نصيحة خالصة لوجه الله لا يشوبها خوف ولا يحدوها طمع والله يهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم وان ضاقت بكم الدنيا واشتبهت عليكم السبل اذكروا الاية الكريمة التي وردت في سورة البقرة وتفهموا معناها العظيم ، قال تبارك وتعالى وكلامه هو الحق « اماحسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » والله يحفظكم ويرعاكم ويسدد خطاكم ويبقيكم لاخيكم في الله وابن عمكم ومقبل يديكم

الحبيب بورقيبة

أخبار العالم وأسراره — أخبار العالم وأسراره — أخبار العالم وأسراره — أخبار العالم وأسراره

تطور الأحداث

محميد عدن والاستفتاء اليمني

ما اشبه وضعية محمية عدن بوضعيه كشمير ومحمية عدن متاخمة لليمن كما تتاخم كشمير الباكستـان وهي من الناحيـة الجغرافية جزء لايتجزأ من اليمن لا تفصلها عنها سلسلة جبـال او انهار او حواجـز طبيعيـة اخرى وسكانها من اليمنيـين الخلص الا ان بريطـانيا تابى الاعتراف لليمن بحق الالحـاق كما تابى الهند على الباكستان حق الحاق كشمير بارضهـا وتعتبرها ولاية هندية كما ان بريطانيا تعتبر محميـة عـدن احدى محمياتها بجنوب الجزيرة العربيه البعيدة كل البعد عن الادارة وعن الحقـوق اليمنيـة وحوادث الحدود الناشبة الان بين جنـود اليمن والجنـود البريطانية بمحمية عدن اشبه ما تكون بحوادث الحدود التي جرت اكثر من مرة بين قوات الباكستان وقوات الهنـد على حدود كشمير

وكما تطـالب الباكستـان باجراء استفتاء شعبي حر في كشمير يقرر مصيرهذه الولاية استفتاء تعتقد الباكستـان انه سيؤدى الى اعلان اغلبية السكان

البقية على الصفحة الخامسة

الجالية التونسية بالمغرب تحتفل بوزير الداخلية التونسية السيد الطيب المهيري

لتونس بالمغرب جالية تونسية ممتازة تضم الاطباء والمحـامين والمهندسين وكبار التجار وارباب المعامل والمصانع ذات الشـان والاهميـة ، ومنـذ ان فتحـت السفارة التونسية بالمغرب التف بها جميع افـراد هذه الاسـرة التونسية بالمغرب التي شـرفت البلاد ورفعت راسها واحتلت مكانة ممتازة ومرموقة في القطر المغربي الشقيق .

واثر عودة جلالة سيدى محمد الخامس الى عرشه بعد انتصـاره وانتصار بلاده على الغدر والاستعمار الغاشم تفضل ابقاه الله باستقبال جميع اعضاء هذه الاسرة التونسية التي تعمل لازدهار المغرب ورفع راس التونسي وقد احتفى بهم وقال لهم جلالته بالحرف الواحد :

(انتم اصبحتم ابناءنا بالمغرب ونحن نعتبر انفسنـا تونسيين اذ لا فرق بين تونس والمغرب عندنا

وقد اصبحت هذه العبـارات الساميـة اللطيفة مضرب امثـال عند مواطنينا التونسيين بالمغرب .

وكمـا هو معلـوم فقد حل بالمغرب الاقصى في المدة الاخيرة الاستاذ الطيب المهيـرى وزيـر الداخلية والاستاذ محمد المصمودى وزير الدولـة والاستـاذ الطيب السحبـانى سفيرنـا بالربـاط مصحوبين بعقيلاتهم وجميعهم في (شهر العسل)

ورأت الجالية التونسية الا ان تحتفـل بهم بمنـاسبة زفافهـم وبمناسبة زيارة الوزيرين الـى المغرب ورغبة منهم في الاتصـال المبـاشر ببعض رجـال الدولـة التونسية .

وبعد ظهر يوم الاحد نظمـت الجالية حفلة استقبال لطيفة على شـرف الوزيـريـن والسفيـر وعقيلاتهم ووقع الاحتفال باجمل فندق من فنادق الدار البيضـاء وهو فندق (انفا) الموجود فوق ارفع قمة من قمم الدار البيضاء ومشرف من جهة على المدينة ومن الجهة الثـانية على بحـر المحيـط الاطلنطي المتلاطم الامواج وكاشف من الجهتين الثالثة والرابعة على واحات وجبال واشجـار جميلة تعبث الرياح باغصانها .

وحوالى الساعة الرابعة حـل بنزل (انفا) الجميـل المـزدان بالاعـلام التونسيـة والمغربيـة والجزائرية السيد الطيب المهيرى وزير الداخليـة وعقيلته والسيد والسيد الطيب السحبانى سفير تونس بالمغرب وعقيلتـه واعضاء السفارة السادة رضا باش بواب وعبد العزيز المهيرى والشاذلي الشاوش واما الاستـاذ محمد المصمـودى فقد تعـذر عليـه الحضور نظـرا لانه كان مدعوا في ذلك اليوم لزيارة مـراكش ، هـذا وقـد اكتظت رحـاب النزل وقاعـة الاستقبال باعضاء الجالية التونسية الذيـن قدموا نساء ورجـالا من جهـات عديـدة من المغـرب لاستقبـال ضيوفهم الكرام .

وقد وضعت بقاعة الاستقبـال مائدة خاصة بالوزير والسفيـر واعضاء السفارة والتف حولهـم افراد الجاليـة .

وبهذه المناسبة القـى السيد فوزى التكالى الخطاب التالى نيابة عن الجالية التونسية بالمغرب :

كلمة الجالية التونسية

التي القاها الاخ فوزى التكالى

نيابة عن اخـوانه المستوطنيـن المغرب الاقصى الشقيق .

معالى الوزير ، سيادة السفير سيداتى سادتى اخوانى ، ان الجالية التونسية بالمغرب الاقصى المحتفلة اليوم في هـذا الحفل البهيج ببعض قادة امتنـا التونسيـة المجيدة لسعيـدة بان يكون لها الشرف الاثيل بالاتصال مباشرة بالسيد الوزير والسيد

البقية على الصفحة الخامسة

السيـد الطيب السحبانى سفير تونس بالمغرب وهو يلقى خطاب الترحيب بالسيد الطيب المهيرى وزيـر الداخليـة التونسيـة في المادبة التي اقامهـا لـه في الدار البيضاء

مسائل العالم في الصحافة الأجنبية

الاضراب حـرام في الجزائر ٠٠٠

لا حق للجزائريين في الاضراب ٠٠٠٠

ان البلاغ الذي اذاعه امس الجنرال « ماسو » القائد العسكرى لمقاطعة الجزائـر قـد زاد في التوتر الذي يخيم على العاصمة بصورة خاصة وعلى كل البلاد الجزائرية بصورة عامـة اذ اعلـن الجنـرال « ماسو » انـه مصمم على معارضة هـذا الاضراب بكل الوسـائل والحيلولة دون وقوعه كلف ذلك ما كلف

وتتوقـع الاوساط في الجزائر ان الاضراب سوف يكـون شامـلا في الاحياء الاسلامية على الاقل .

امـا قـرار السلطـات فسيثير بلا شك موجة من الاصطدامـات الداميـة نتيجة لردود الفعل القاسية المتوقع اتخاذها من قبل القوات العسكرية ، لان الجنرال « ماسو » الذي يجمع تحت لوائه « مصدرى » التهدئـة في الجزائر اى قوتي الجيش والشرطة قد اتخـذ قرارا جديدا من نوعه بالغ الخطورة سيقيم الدليل للعالم باسره على ان لا حق للجـزائرييـن في الاضراب بالرغم من اننا ندعى انهـم فرنسيون يماثلوننا في الحقوق والواجبات ، وما ذلك الا لان الحكومة كاذبة في ادعائها هذا وتعتبر شعب الجزائر شعباً وضيعاً ثائراً يجب ردعه ولو بوسائل شنيعة تشمئـز منهـا النفوس الطاهرة وتاباها الكرامة،

التحالف بين السلطات وبين اللصوص

وجـاء في البلاغ الذي اذاعته القيادة العسكرية ان الاضراب لن يقع مهما كانت التكـاليف وانهـا قـررت تحطيـم ابـواب الدكـاكيـن التي سيلبى اصحابها الدعوة الى الاضراب وذلك حتى يتمكن الناس من الدخول الى المتاجر بكل حرية ، وهذا معناه ان رجال البوليس وابناء ابطال « فردان »

البقية على الصفحة الخامسة

تعلق الصحف الفرنسيـة ببالغ الاهتمام على القرار الجائر الـذى اذاعتـه السلطـات الاستعمارية بالجزائر والقاضي بمنع الاضراب العام الذي قررته جبهة التحرير بمناسبة انعقـاد الجلسـة العامـة لهيئـة الامم المتحدة التي ستناقش فيهـا قضية الجزائر وفيما يلي تعليق ننقله عن صحيفة « الاومانيتي » الشيوعيـة ثم تعليق آخر عن صحيفة « فران تيرور » حول نفس المـوضوع .

في عالم الجريمة

حبل المشنقة ام الحرية ... للدكتور ادامس !

كنا تعرضنا لقضية الدكتـور اللندنى آدامس المتهم باغتيالـه لاربعمائة وخمس وخمسين مـن حريفاته المسنات ، وقد كان لهاته القضية صدى كبير فـى العالـم اجمع وتحدثت عنهـا الصحـف العالمية باسهاب

وقد حضر الجلسة الاولى مـا ينوف عن السبعين من الصحافيين الانقليز والاجانب لمحاكمة المتهم لاغتيال واحد كما ينص على ذلك القانون الانجليزى وكان الدكتور

البقية على الصفحة الخامسة

طرائف الأنباء

ياتون لرؤيتهـا

اضطرت مادام ديون بائعـة الازهـار فـى نيويـورك الى غلـق دكانها بعد ان خسرت مبلغ ٢٥ الف دولار في مدة سبعه اشهـر لان جميع الاشخـاص كانوا ياتون للدكان لا لاشتراء الازهـار بل لمشاهدتها وذلك لانها انجبت منذ سنة خمسة اطفال دفعة واحدة .

الام تصاب بجـروح والبنت تنجو بمعجزة

كانت سيدة فرنسية تسوق سيارتها بسرعة مائة كلم فى الساعة وكـانت مصحوبـة بصديقة لها وابنة هذه الاخيرة . وفجاة انفتح الباب المجاور للصديقة ووقعت هذه وابنتها في الطريق وجـرحت جروحا بليغة في راسها اما الفتـاة الصغيـرة فوقفت على رجليها بعد الحادثه وهي لا تحمل ولو خدشا بسيطا

رجل ام محرك ؟

فاز شاب برازيلي يشتغـل فـى وزارة الحرب ببنس ايرش بالجائزة الاولى فـى مباراة الكتابة بالالة الراقنة . وقد استطاع الشاب ان يبقى امام آلته ٣١ ساعـة دون توقف

وهكذا تفوق عـلى الرقم القياسى الذى ضربـه الاميركـي فاندانو منذ مدة بستة وعشرين ساعة وخمس دقائق .

التعاضدية التونسية للتعليم العصرى

المؤتمر العالمى الثالث عشر للمدرسة العصرية

ستكون مدينة «نانت» بفرنسا زاهية حافلة مجدة مرحة ابتداء من الخامس عشر من افريل المقبل الى يوم عشرين منه حيث ان تلك المدينة سيكون لها شرف ايواء المؤتمر الثالث عشر للمدرسة العصرية •

وانه ليسعدنا بهذه المناسبة ان نقدم الى المربين التونسيين تعريبا موجزا للمنشور الذى ارسله الينا منظمو هذا المؤتمر العظيم • عسى زملاؤنا ينضمون الى البعثة الرسمية التى ستنظمها التعاضدية لحضور اشغال ذلك الملتقى والمشاركة فيها بصفة عملية •

سوف يعرض على المؤتمرين زيادة عن المداولات التى ستحوم حول النظام فى المدرسة سيعرض عليهم ما يلى :

١) زيارة معرض عظيم لفنون الاطفال وما نعبر عنه بدار الطفل التى ستكون هذا العام فسيحة الارجاء طريفة المحتوى رائعة التصميم •

٢) اعمال تطبيقية فى جميع الميادين الهامة وذلك داخل الثلاثين لجنة التى تؤلف المعهد التعاضدى للمدرسة العصرية

٣) معرض فنى كامل لجميع اساليب المدرسة العصرية

٤) حصص تطبيقية مع التلاميذ

٥) حصص للشعر والنشيد والسينما والرقص المدرسى

٦) اعمال جدية فى جو من المرح

وسوف يشتمل مؤتمر هذا العام على شىء جديد له اهميته فربما كان هذا اول مؤتمر عالمى للمربين يضم مؤتمرا آخر للتعاضديات المدرسية ومئات من الاطفال كنواب عن تلك التعاضديات المدرسية ، وسوف يتناقشون هم ايضا فى حقوقهم وواجباتهم وفى حاجياتهم كذلك •

وسيساهم جميع المشاركين فى هذا الملتقى التاريخى فى استعراض عظيم تحت راية التعاون والحرية وسيكون المؤتمر كما هى العادة بالنسبة للمؤتمرات السابقة قائما على نشاط مئات عديدة من المربين العاملين •

وسينضم اليهم مئات المربين شبابا وشيوخا همهم التعرف الى هذه التربية العصرية التى سوف ياتى قانون اصلاح التعليم متوجا لفتوحاتها معترفا بنجاحها •

ونحن نوجه نداء خاصا الى زملائنا وانصارنا واصدقائنا فى كل قطر حتى يكون هذا المؤتمر مبرهنا مرة اخرى على عزم المربين الصادق •

مؤتمر الصداقة والتعارف

ليس فى الدنيا شىء اشد ثباتا من التقاليد المدرسية

فهذه ربة المنزل تعمل لتجديد ادواتها ، وهؤلاء ارباب الصناعات يحرصون على البقاء فى مقدمة القافلة السائرة دوما الى ما هو ارقى وابعد ، وهذه وسائل النقل والطيران والاسلحة الحربية حريصة كلها على الاستفادة من احدث المكتشفات العلمية • لكن المدرسة وحدها لازالت ترضى بالعيش مع الماضى كما لو كان الماضى هو الكفيل بتكوين رجال المستقبل •

انه لم يبق احد يعارض نظريا فى وجوب تحقيق الملاءمة بين المدرسة فى جميع مراحلها وبين العصر الذى نعيش فيه ، غير ان وضع نظرية الاصلاح موضع التطبيق ما زال يصطدم بتشعب المبادىء التربوية ويصطدم ايضا بالمصالح التجارية ، كما يصطدم بصعوبة الحصول على المال اللازم خصوصا وان هذا العمل التربوى لا تظهر نتائجه بصفة عاجلة ولا يدرك تاثيره العميق فى التقدم الاجتماعى وفى تحقيق الديمقراطيه والسلم

ان منظمة المدرسة العصرية لا زالت منذ ثلاثين عاما جادة فى تحقيق الملاءمة المنشودة بفضل ما تنتجه وتجربه وتبثه من ادوات واساليب جديدة متطورة •

ان هذه الحركة تدعو المربين الى تعويض الطرق والاساليب التى ربما كانت صالحة فى مستهل هذا العصر ، ولكنها اصبحت لا تنسجم مع مقتضيات الحياة السريعة وذلك التعويض يكون بحلول عصرية تمكن لرجل الغد من الانسجام مع حياة عصره والتغلب على مصاعبها

ان النصوص الحرة والمطبعة المدرسية والمجلة التى يصدرها التلاميذ والمراسلات بين المدارس ومجموعات المذكرات ومكتبة العمل والطرق الطبيعية فى التعليم وبرامج العمل وفنون الاطفال والموسيقى الحرة والحساب الحى واساليب السمع والبصر كل ذلك يعد غارا ناصعا فى وجه المدرسة العصرية ، وكل ذلك سيهىء الطفل للحياة بواسطة ممارسة الحياة كما قال ديكرولى

ان المؤتمر الثالث عشر للمدرسة الذى سينعقد هذا العام بمدينة – نانت – سيكون مثل المؤتمرات السابقة ملتقى الصداقة والعمل الجدى الذى يوحد بين آلاف من المربين اندفعوا كلهم نحو هذا العمل التعاضدى الواسع الذى يسعى لتجديد المدرسة وتحقيق ملاءمتها للعصر

قائمة اللجان التى ستعمل اثناء المؤتمر

يتالف المعهد التعاضدى للمدرسة العصرية من لجان عديدة قارة تعمل طيلة العام وتضم مربين عاملين من اقطار عديدة ، وبمناسبة كل مؤتمر يلتقى افراد تلك اللجان لمقارنة نتائج اعمالهم وتصميم برامجهم الخ ... وهذه اللجان هى :

معرفة الطفل – المراسلات والمبادلات بين المدارس – السياحة المدرسية – لغة الاسبرنتو المبادلات الدولية – الحساب الحى مذكرات الاصلاح التلقائى – الموسيقى والمسجلات – الراديو والتلفزة والتسجيل المغنطيسى الصور والافلام الساكنة – العلوم التاريخ وما قبله – الجغرافيا – الفلاحة مدارس الحضانة – المدارس ذات قسم واحد الدرجة الابتدائية اقسام الاصلاح – مدارس المدن مراكز التكوين الصناعى – الاقسام التكميلية – التعليم الثانوى – الاتصال بالاولياء – اولياء تلاميذ المدرسة العصرية – صحة الطفل

كما ان اعضاء اللجان المنتمية لرابطة العمل الدولية سيجتمعون ويتناقشون الامور التى تخصهم •

برنامج المؤتمر

الاثنين ١٥ افريل من س ٩ الى س ١٢ جلسة الافتتاح بالمسرح الكبير –

من ١٤ الى ١٦ افتتاح المعارض وتدشينها – المعرض الدولى لفنون الاطفال ، معرض التعاضديات المدرسية ، معرض الشاعر «رينى كادو»

من ١٦ الى ١٧ – اقتبال فى قصر البلدية من طرف شيخ المدينة

من ١٧ الى ١٩ – محاضرة يلقيها الاستاذ فرينى عن اساليب المدرسة العصرية وآثرها فى التربية القومية والانسانية •

من ٢١ الى ٢٣٣٠ جلسة عامة موضوعها «النظام فى المدرسة»

الاربعاء ١٧ افريل – من ٩ الى ١٢ – جلسات اللجان فى نفس اماكن العمل كالمعتاد والحدائق والمراسى الخ ... رقصات نويال لعبا – حصص تطبيقية عن الرسم الحر – النص الحر – مصورات الاطفال – الموسيقى الطبيعية ١٣،٣٠ – ١٤،٣٠ : وجبة غذاء تقليدى محلى

١٤،٣٠ – ١٧ زيارة منظمة للمدينة

١٧ – ١٩ جلسة لجميع المؤتمرين

٢١ – ٢٣،٣٠ جلسة عامة حول «النظام فى المدرسة»

الخميس ١٨ افريل – ٩ – ١٢ امثلة تطبيقية فى العمل التعاضدى يقوم بها اطفال الجهة واطفال الجهات الاخرى من فرنسا ومن الاقطار الاجنبية

١٤ – استعراض عبر مدينة «نانت» يشارك فيه الاطفال والمؤتمرون

١٥ – حفلة فنية استعراضية يشارك فيها اطفال الملتقى الدولى

٢١،٣٠ – ٢٣،٣٠ – «معرفة الطفل» مناقشات تحت اشراف فرينى بمشاركة الاستاذ موكو وعلماء النفس بمدينة «نانت»

الجمعة ١٩ افريل – ٩ – ١٢ اجتماع عام لتعاضدية التعليم الحر والمعهد التربوى للمدرسة العصرية • وفى نفس الوقت جلسات اللجان واعمال تطبيقية مثل يوم الاربعاء

١٤،٣٠ – ١٧ المعرض الصناعى تجربة ادوات المدرسة العصرية

٢١ – ٢٤ محاضرة استنتاجية يلقيها الاستاذ فرينى

٢١ – ٢٤ – الجلسة الختامية الخاصة بالوفود الاجنبية

السبت ٢٠ والاحد ٢١ – جولات سياحية عبر منطقة بريطانيا

ومن الملاحظ ان هذا المؤتمر الذى ما برحت البلاد التونسية تشارك فى اشغاله بصفة جدية فى كل عام والذى لم يسبق لاى بلد عربى آخر ان يحظى بالمشاركة فيه ، هذا المؤتمر الثالث عشر سيرى لاول مرة نوابا عن اقطار الشرق الاوسط •

كما انه من دواعى الغبطة ان تعلم التعاضدية التونسية للتعليم العصرى جميع المربين بهذه البلاد بانها قررت ارسال بعثتين الى ذلك المؤتمر الاولى تضم مربين ليشاركوا فى اعمال مختلف اللجان ويحضروا جميع اشغال المؤتمر والبعثة الثانية تضم اطفالا تونسيين ليشاركوا فى ملتقى المتعاضدين الصغار وليبرهنوا للعالم اجمع عن المجهودات الجبارة التى تبذلها حكومة هذا الشعب فى سبيل الطفولة واننا لنتيقن ان المربين التونسيين الشاعرين اليوم بما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق لن يترددوا فى مخاطبة التعاضدية ليكونوا ضمن بعثتنا التى نريدها ممثلة حقا للمربين التونسيين ، كما نتيقن ان وزارة المعارف التى تؤمن بوجوب النهوض بالتربية وجعلها تساير التيارات العصرية لن تتردد هى الاخرى فى تقديم مساعداتها الفعالة لتجهيز البعثتين المذكورتين

هذا وانه لفى امكان صناديق المدارس ان تخصص بعض الاعتمادات لعدد ولو محدود من تلاميذها التى تريد ارسالهم ضمن البعثة •

وعلى سبيل التقريب ، نذكر الزملاء ان معلوم المشاركة بما فيه ركوب الباخرة والقطار ومصاريف الاقامة ٣٥٠٠٠ ف •

فعلى الراغبين فى المشاركة ان يقدموا مطلبهم الى التعاضدية قبل موفى الشهر الحالى (مدرسة نهج صيادة ديبوسفيل) او (صندوق البريد عدد ٧٦٨ تونس)

ويكون السفر يوم السبت الثالث عشر من افريل بطريق البحر وتكون العودة اثر انتهاء المؤتمر •

ولا يمكن قبول اى مطلب للمشاركة ما لم يكن مصحوبا بعربون قدره ٥٠٠٠ ف يدفع الى حساب التعاضدية الجارى بالبريد رقم ٨٢ – ٣١ تونس

واخيرا ترحب التعاضدية بكل التحف والمنتوجات المدرسية التى يرسلها اليها الزملاء كى تعرض مع غيرها اثناء المؤتمر •

ركن التربية العصرية

المدرسة العصرية والمدرسة التقليدية

بقلم محمد بن عمارة

١ – مدارسنا التقليدية

ان ما يفرق بين المدرسة التقليدية وبين المدرسة العصرية التى ندعو اليها ليس مجرد الاسم وليست تسمية المدرسة العصرية مجرد رغبة فى التجديد الشكلى ولا هى من باب ما يسمى بالمدرسة الحديثة او الحية او النشيطة

نعم ان الفرق بين المدرستين ليس من باب الفرق فى الاساليب اساليب تعليم المواد الدراسية فقط ،

ان الفروق بين المدرسة التقليدية وبين ما نسميه بالمدرسة العصرية فروق جوهرية ، من ذلك ان المدرسة التقليدية تشكل عالما قائما بذاته ، يسكنه اناس من طبقتين مختلفتين طبقة الكهول المعلمين ، وطبقة الصغار التلاميذ وان هذا المجتمع الخاص ، مجتمع تتجسم فيه السياسة الطبقية التى تجعل لطبقة الكهول جميع السلطات ، فلهم حق الامر والنهى وحق التحليل والتحريم ، وحتى الجزاء بالثواب او بالعقاب ، لا معقب لحكمهم ولهم وحدهم الاتصاف بالمعرفة والادراك • اما طبقة التلاميذ فليس لهم الا ان ينقادوا للاوامر ويتجنبوا النواهى ، سواء افهموا اسبابها ام لم يفهموها وعلى الاطفال ان يسمعوا وان يعوا ان يحفظوا وان يتلقوا حتى تمتلىء عقولهم الخاوية • وعليهم اذا ارادوا الكلام او الحرية ان يستاذنوا فى ذلك والا فعليهم ان يجلسوا فى وقار ، مكتوفى الايدى فوق رؤوسهم او وراء ظهورهم او امامهم ، بلا حركة ولا التفاتة •

فى المدرسة التقليدية ، يعيش كما قلنا المعلمون والتلاميذ فالمعلمون اناس من صنف غريب لا يطيقون التشويش ولا الكلام ولا الحركة ، وهم انما يمتازون بتظاهرهم بكراهيتهم للاطفال • انى اقول (بتظاهرهم) لانى لا اشك فى ان لكل معلم فى بيته اولادا او اخوة او احفادا • وانا لا اشك فى ان هذا المعلم عندما يكون فى بيته يحلو له ان يلاعب اولاده او اخوته او احفاده وان يصغى الى احاديثهم العذبة الساذجة وان يحادثهم بما يناسب عقولهم وان يلاعبهم وان يعينهم على حل مشاكلهم الصغيرة بما اوتيه من خبرة وتجربة •

وباختصار فكل واحد فى بيته ينسى النظام والصمت والهدوء ويرضى بمشاطرة اطفاله مرحهم ونشاطهم وبالعيش فى جوهم الطبيعى الحلو •

اما اذا انقلب الى المدرسة ، فهناك يتخلى عن جميع مميزات الابوة العطوف والاخوة الحنون وينقلب معلما يتقيد بالدرس الذى اعده والوقت الذى خصصه له والخطة التى اختطها لنفسه لبلوغ الغاية فى درسه وهى تلقين القاعدة او تفسير النص ، او اقراؤه من طرف عدد من تلاميذه فلا سبيل الى التجاوز عن اية التفاتة او حركة او كلمة ياتى بها احد (التلاميذ) فتدخل على الدرس اضطرابا ، او على الخطة فسادا وعلى النظام اختلالا •

كذلك يحيا المعلم مع تلاميذه حياة غير التى يحياها الاب او الاخ او القريب فى بيته مع ابنائه او اخوته او اقاربه الصغار

البقية على الصفحة الخامسة

أدب... وأدباء... وتاريخ

باب يقدمه الشاذلى زوكار من القاهرة

(٢)

والمناقشات حادة داخل هذا الاطار ... والحديث لم ينته الى الان لان المشكلة ما زالت قائمة ولم تحلها جهود مجمعية او فردية .. فبعضهم يشكو النحو والصرف وينادى بكل صراحة : «اصرفوا فاطمة الممنوعة من الصرف» وفريق آخر يشكو الحروف نفسها ، فهى صعبة وتعليمها عسير للاطفال فى المدارس ، وهى تضيع اعمارهم خسارة دون ان يحسنوها فيقترح ابدال الحروف العربية باللاتينية لانها اسهل ، او ادخال تغييرات جديدة تمكن الصغير والكبير من معرفة كلمة «حلم» هل هى مرفوعة ام مكسورة • واخيرا ها اننا نقرا فى جريدة «الجمهورية» المصرية مقالات لطه حسين او «لطاها حسنى» بطريقة تخالف الطريقة التى كتبت بها المقالات المجاورة لها ، فصاحبنا واستاذنا الكبير الدكتور يريد ان يزيل بعض عناء الاملاء للصغار والكبار وذلك بقلب كل الف مقصورة الى الف ممدودة ، وخصمه العقاد يسائله ويريد احراجه فيقول : كيف نفرق بين (الا) و (الى) و (على) و (علا) فى قولنا «علا الجبل» واستمرت الضجة مدة قليلة ثم اعترتها البرودة ، ولكن استاذنا يتحدى قراءه سواء ايدوه او لم يؤيدوه ويعتز برايه كما نعرفه ويكتب بطريقته لنا ، وكثيرا ما كنت اخطىء عندما اطالع مقالاته فابدل (الى) (بالا) ... وقد يفيدنا الجهد الفردى احيانا وتفوق فائدته – فعلا – فائدة ما تقدمه المجامع ، وهذا كالجهود الظافرة التى انتج منها العلامة عبد الله العلايلى «معجمه» الذى صفق له الكثير من العرب المعتنين باللغة اعجابا وتقديرا ..

وهناك حدث طريف له علاقة بمجمع القاهرة ، وقع كنت امشى فى شارع القصر العينى وهو ان ثورا وحشيا هائجا هرب من حديقة الحيوانات واخذ يشق شوارع القاهرة .. يهدد الناس بالخطر فى كل مكان وكان الناس يطاردونه ويحاولون القبض عليه ولكنه لم يجد له ملجا احسن من حديقة «مجمع اللغة العربية» لقد اعتصم بها وكان الاعضاء يتفرجون عليه من الشرفة ، وهم يرتعدون خوفا منه ، وخلقوا من هذه الصورة مناقشة لغوية فاحدهم يقول : «هاج الثور» وآخر يقول «بل ثار الثور» ويقصد بهذا تصحيح خطا صاحبه .. وفى يوم الغد نشرت احدى الصحف صورة كاريكاتورية طريفة عن الحادثة وهى «ثور يتصارع مع اعضاء المجمع اللغوى» وقد كتب على الثور : «اللغة العربية» .. ويا ليت اصحابنا يصارعون هذا الثور ، ويتغلبون على كل صعب فيه حتى يصبح طوع ايديهم اننا نريد ان يدخل للميدان عمالقة آخرون ، وذلك بتجديد اعضاء المجمع وادخال العناصر الحية المنمية فيه ، ليكون لها الاثر الفعال • واساس كل هذا توحيد جهود المجامع الثلاثة ، وجعلها مجمعا لغويا واحدا يعمل بكل حزم ليؤدى رسالته نحو جيلنا المثقف •

وفعلا عقد مؤتمر فى مجمع دمشق فى ٩–٩–٥٦ لهذا الغرض وكان بدعوة من الامانة العامة للجامعة العربية دعت ممثلين عن كل بلد عربى وقد كان النقاش حادا حول اصلاح الاملاء وتبسيط احرف الكتابة والطباعة وتعريب المصطلحات العلمية وغيرها من المشاكل • ولكننا لم نر اى نتيجة لهذا حتى اليوم ولعلنا او «انك تسمع جعجعة ولا ترى طحنا !»

ادباء ليس اديبا كبيرا .. • واقصد انه ليس اديبا مشهورا ولعلك لم تقرا له شيئا ، ولكن هذا لا يمنع من ان يجعل صاحبنا اديبا عملاقا ، نشهد له بالابداع الفنى فى انتاجه الذى كان عصيرا لقلبه وعقله ، وعاطفته • وعندما احدثك عنه سيملا حديثى نفسك اعجابا ، اولا : بشخصه كانسان مكافح ، وثانيا : كاديب يكتب القصة ، وفنان يرسم بريشته انك لو تولد ثانية فى القاهرة ، وتعيش كل حياتك فيها وتحاول ان تبحث عنه من يوم ان تفتح عينيك .. لن تجده الى الابد ولن تعثر عليه • ولن تراه .. انه دائما فى البيت .. وفى الفراش لا رفيق له سوى القلم والريشة ويعيش على مكالمات التليفون مع اصدقائه وندوته الادبية كل يوم صفحة .. ولعلك عرفت ان كل جسمه مشلول ، انه لا يستطيع الحراك ، انه كتلة لحم القيت على الفراش ، لكنها تتنفس وتفكر واستطاعت بفضل جهادها ان تعمل وتنتج ...والشىء الواحد الذى جسم الله فيه الحركة ... يداه ... اللتان هما الاداة الوحيدة التى تمكنه من اعتلاء القمة ، قمة المعجزة الفنية ، بل معجزة الانسان المكافح ، انه خلق نفسه بعد ما خلقه الله كتلة هامدة ...فكان له صدى فى كل المجتمعات الادبية بالقاهرة ...

لقد استطاع ان يتعلم القراءة والكتابة بالعربية والانجليزية وهو مشلول على الفراش ..واستطاع ان يثقف نفسه ثقافة عالية تفوق ما فى عقول بعض الجامعيين .. حتى اننى وجدته يعرف عن تونس وعن ادبائها ، وعن سياستها ، كما اعرف انا ، وهذا فى مصر نادر جدا جدا بين المثقفين ، واعتبره معجزة كبرى ...

واستطاع بعد ما طالع لادباء عالميين ان يكتب قصصا خالدة شهد له بها عمالقة القصة هنا فى مصر كتيمور والحكيم والسباعى ذلك لانه يعيش قصصه ، ويخلق ابطاله من اعماقه فهم كثيرون .. ويتحدثون معه دائما فى وحدته • ويعطف عليهم فيبرزهم الى الوجود وينفخ من روحه فيهم ، ويجعل لهم ادوارا هامة فى حياة الانسان ... انه يؤمن بالحياة ، بالامل ، بالغد .. بالرغم من انك تشفق عليه عندما تراه .. ولربما تتمنى فى سر نفسك لو يموت فيريحه الله من عذاب الدنيا ... لكنك تخطىء كثيرا – يا صاحبى – هنا .. انه ليس كما تراه بل هو يمشى ويحلق فى آفاق بعيدة برجلين وجناحين اخفاهما سحر المعجزة ، وتستطيع ان تراه يجرى وهو مشكول عندما تطالع قصصه الرائعة ... ويمكن لك كثيرا .. فلقد كان يصدر مجلة قصصية رفيعة اسمها (قصتى) ويشارك فى تحريرها عمالقة القصة الذين تعرفهم ، وحدثنى انه كان يتصل من تونس برسائل كثيرة تحمل له قصصا تونسية ، وكان يتعثر فى قراءة خطها فيتعذر عليه نشرها ، وقد استطاع هذا الانسان المكافح ان يخلق من نفسه رساما بارعا .. رساما له لوحات زيتية رائعة تكاد تنطق امامك .. انها الوان منسجمة كالوان الطبيعة لا تشعر خلالها باى تنافر او تفكك .. فكان هو مدير المجلة ، وهو الذى يرسم لقصصها المنشورة رسوما تصور للقارىء موضوع القصة ..

والذى اعجبنى كثيرا .. هو اننى عندما زرته كنت بصحبة اديب عصامى ناشىء ، يكتب القصة وفى طريقه الى القمة .. وكان هذا الشباب يشكو الدنيا ويلعن فصول روايتها ، ويتمنى لو انه لم يولد ، ولم يفتح عينيه على اهلها ، ويشكو ايضا جهله بقواعد اللغة انه لم يتم دراسته الابتدائية .. ولكن هذه الكتلة اللحمية المفكرة ، كانت تصب فى عقله القوة ، وفى قلبه الامل ، وفى نفسه العزيمة ، حتى يبدد من عالمه اشباح الفشل ... هذا الرجل الضعيف المشلول ، يكون مصدرا لكل هذه المعانى المتمردة

انه ليس انسانا فقط .. بل هو معجزة ادهشت عمالقة الادب فى مصر فقدروها وقدسوها انه القصصى الرسام (صبحى الجبار)!؟

تاريخ ..

فى التاريخ مضحكات ... كما فى التاريخ مبكيات ..وهذه قصة طريفة من قصص تاريخنا اضحكت العالم ...

كان ذلك فى سنة ١٧٥٠ م – عندما عاد عدد كبير من القراصنة الدانمركيين الى بلادهم من تونس مقطوعى الاذان ... انها لصورة مشوهة ، ولكنها عقاب لكل مجرم يحاول تهريب اى شىء من موانى بلادنا ، وتضبطه السلطة متلبسا بجريمته ، والبحارة والتجار الدانماركيون كانوا يعملون باستمرار اكثر من غيرهم فى شواطىء تونس ، ويتاجرون بين البلدين ، وقد كانت متفشية فيهم جرائم كثيرة اجبرت ملك تونس ان يعاقبهم عقابا شنيعا .. ولما تكاثر البحارة العائدون من تونس بلا آذان وتفشوا فى مجتمعهم الدانماركى ، كانوا يلفتون انظار الناس .. حتى وصل الخبر الى الحكومة الدانماركية ، فبحثت المسالة فوجدت ان ملك تونس هو الذى امر بعقاب هؤلاء القراصنة حتى يرجعوا الى بلادهم اجساما بلا آذان ... فراى ملك الدانمارك انه لابد من الاتصال بملك تونس للتفاهم معه بخصوص هذا الشان لايقاف هذا النوع من العقاب ، وبعد مفاوضات طويلة عقدت بين الملكين معاهدة تنص على تعهد الباى بعدم قطع اذن اى بحار او تاجر دانماركى يزور تونس ... وهذه المعاهدة عثر عليها المسؤولون منذ سنتين فى محفوظات الوزارة الداخلية الدانماركية ... واذيعت من كوبنهانج لاول مرة فى التاريخ.. فاضحكت العالم ....

(كيف نصنع رجالا)

تاليف الاستاذ عبد الجليل محمد المحجوب

فى لغة متينة واسلوب جذاب وحمية متدفقة وغيرة نابضة عالج الاستاذ عبد الجليل محمد المحجوب موضوع التعليم ببلادنا علاج العارف بمراهم التربية النفسية وقواعد الاخلاق المتينة وادوية الاصلاح الاجتماعى لتنبعث فى البلاد المدرسة المثالية التى تصنع رجال الغد المكتملى الرجولة والاخلاق والتربية والتعليم فتصبح تونس خير امة اخرجت للناس • وشمل علاج المؤلف الخلق الكامل وعلم النفس فى تربية النشء والتربية الاستقلالية ومشكلات الطفل اليومية ومستقبل الثقافة وعلم النفس الاجتماعى والنبوغ المبكر وذكاء الطفل الفطرى وكيفية انمائه واستثماره وتربية الطفل فى جوه العائلى ومقاومة العادات الفاسدة الموروثة وامراض الارادة وتحقيق النجاح بتسخير الارادة وكيف يكون الابناء من خيرة التلاميذ وتوجيه عادة التقليد عند الطفل وواجبات المعلم والولى تجاه التلميذ وفى التحليل الوافى لنفسية التلميذ والطالب وللعيوب التقليدية التى يشترك فيها المعلم والتلميذ والولى

واعتمد المؤلف فى مراجعاته عدة مصادر لكبار كتاب التربية والاخلاق والتعليم وعلم النفس العرب والافرنج والكتاب لا يستغنى عنه معلم ومتعلم بل هو من خيرة ما انتجه كتابنا فى باب التربية والتعليم وخلق جيل جديد مثالى يتناسب مع عهدنا الاستقلالى والدور الذى يجب ان تلعبه تونس فى جوقة الامم

والكتاب يقع فى ٢٥١ صفحة مطبوع طبعا نظيفا جميلا على ورق صقيل وهو من منشورات مكتبة النجاح بتونس التى تولت اهداءه لنا ونحن نشكرها على هذه الهدية ونحث طلاب الثقافة والشغوفين بالاطلاع على اساليب التربية والتعليم التى تسمح بصنع رجال مثاليين على اقتناء هذا الكتاب النفيس

اعلان طلاق بالاعسار

قامت خديجة بنت خالد بن الحاج العمرى الاجمى لدى المحكمة الابتدائية بالمهدية بقضية نشرت تحت عدد ٩٣ مطالبة بالطلاق بالاعسار بالنفقة حيث ان زوجها عبد الحميد ابن الحاج المبروك بن سى كشو الاجمى متغيب عنها غيبة بعد وانقطاع • فمن كان له علم بمكان الزوج الغائب المذكور او يعلم له مالا او كسبا فليعلم بذلك السيد رئيس المحكمة المذكورة فى ظرف اربعين يوما من تاريخ نشر هذا

طالعوا مجلة الشباب

الغذاء العام
عطرية
أوبون كاوا
قهوة پيرات
٨٧ نهج البرتغال
تونس

اليوم عند ركاح

اثمان لم تعرف حتى اليوم
معاطف للنساء قماش صوف جيد قيلوتى قيمته ١٦٠٠٠ ف ثمنه مع التخفيض ٨٩٠٠ ف
جوب اوتومان صوف خالص قيمته الحقيقية ٣٢٠٠ ف ثمنه بعد التخفيض ٢٢٠٠ ف
٢٠٠٠ – بنتلون تريكوتين – كوتلى فلانيليا فومى دى لندن – قيمته ٣٥٠٠ ثمنه بعد التخفيض ١٩٥٠ ف
بدلات للرجال من قماش جيد قيمته ١١٥٠٠ ف ثمنه بعد التخفيض ٧٢٠٠ ف
معاطف لادن فصالة راقية قيمته ١٢٩٠٠ ف ثمنه مع التخفيض ٨٥٠٠ ف
اقمصة بوبلين بوساك ابيض والوان اخرى قيمتها ١٢٠٠ ف ثمنها مع التخفيض ٧٩٥ ف
١٠٠٠ بيلوفير فانتيزى خاص بالاطفال صوف خالص قيمتها ١٥٠٠ ف ثمنها مع التخفيض ٥٠٠ ف
ركاح ١١ نهج شارل دى غول

الاتحاد القومي للمكفوفين

بقابس

انعقد اجتماع عام بمدينة قابس يوم ١٨ / ١٢ / ١٩٥٦ حضره عدد عظيم من المكفوفين واصدقائهم من المبصرين قصد تكوين فرع للاتحاد القومي للمكفوفين يسهر على مصالح المكفوفين بتلك الجهة ويقوم بمسؤوليته في الميادين الاجتماعي والثقافي والصناعي وبعد تداول الاراء بين الحاضرين تكون مكتب الفرع على الصورة التالية :

السادة : على التريكي كاتب - المولدي الجمني امين مال - عبد الرحمان بن بلقاسم - الصحبي بن عثمان بن سالم - العربي بن التهامي ابن العربي اعضاء .

الهياة

وبقفصة

قصد تحقيق النهضة الاجتماعية لكافة المواطنين تكون فرع بقفصة للاتحاد القومي للمكفوفين ليسهر على توجيه ومساعدة مكفوفي الجهة

وقد انعقد لهذا الغرض اجتماع عام يوم ٢١ / ١٢ / ١٩٥٦ ضم عدد كبير من المكفوفين والمبصرين وبعد استعراض حاجات المكفوفين الضرورية في الميدان الاجتماعي والصناعي تكونت الهياة على النحو التالي :

السادة : عبد الحميد الزاهي كاتب - الدكتور محمد نصرة امين مال .

البيضاوي بن يوسف - صالح بن محمد بوقبة - عمار بن بوبكر - احمد بن عثمان - المنجي التليلي القطاري عن الجامعة الدستورية - الهادي الكمرجي عن الاتحاد العام التونسي للشغل اعضاء

وبتوزر

باشراف سيادة والي مدينة توزر ومعتمدها النبيلين انعقد اجتماع عظيم تلبية لرسالة الاتحاد القومي للمكفوفين السامية الى مساعدة المكفوفين والعناية بهم اجتماعيا وثقافيا وصناعيا

وقد شرح وفد الاتحاد الاغراض السامية التي يجب تحقيقها في الميادين المذكورة والتي يحتمها انطلاق تونس نحو تحقيق الرفاهية والعدالة الاجتماعية للمواطنين

وبعد مداولة الاراء وتوجيهات سيادة الطاهر حجل معتمد المكان تكون مكتب الفرع على النحو التالي

السادة : عبد القادر الهادفي كاتب - الدكتور رشيد معيزة امين مال .

السيد الطاهر حجل معتمد توزر - المكي قويصعة - عبد الحفيظ النعائمة - يونس بن محمد عمار الفرشيشي - الهادي بن الطاهر باي اعضاء

وبصفاقس

انعقدت جلسة عامة بنادي الجامعة الدستورية بصفاقس نهج حنون بمحضر السيدين الطاهر معلى ومصطفى الفريخة النائبين عن الاتحاد القومي للمكفوفين بالبلاد التونسية على الساعة ١٠ صباحا من يوم ٢٩ / ١٢ / ١٩٥٦ وحضرها عدد من المكفوفين بصفاقس كما حضرها ايضا ممثلو جمعية اتحاد المكفوفين بالقطر التونسي صفاقس، وجمعية الدفاع عن حقوق المكفوف وجمعية صوت الطالب المكفوف المثقف .

وبعد اخذ الكلمة من كل من السيد على فرحات عن جمعية الاتحاد والطاهر الجراية عن صوت الطالب المثقف والشيخ احمد سحنون عن جمعية الدفاع قام ممثلا الاتحاد القومي بشرح اغراض الاتحاد واجابا عن كل سؤال القي عليهما وقررت الجلسة العامة حل جميع الجمعيات الموجودة بصفاقس المذكورة وانضمامها تحت لواء الاتحاد القومي للمكفوفين بالبلاد التونسية ثم انتخب هيئة لادارة فرع الاتحاد القومي للمكفوفين بالبلاد التونسية بصفاقس كمايلي :

الاستاذ محمود خروف كاتب - الشيخ محمد قوبعة امين مال

الاعضاء : الدكتور الطاهر الفخفاخ - مصطفى بن عمر - احمد سحنون - على بن فرحات - الطاهر الجراية - عبد السلام الرقيق

المنبر الحر

الاتحاد القومي للمزارعين التونسيين

نشرت جريدة (العمل) مقالين مؤرخين بيوم ٢٦ / ١٢ / ١٩٥٦ للسيد رئيس ديوان الزيت ردا على راى كنا ابديناه بنفس الجريدة يوم ٣ / ١٢ / ٥٦ : حول انشاء شركة للنوع الموحد لانتاجنا الزيتي

وقد اظهر السيد رئيس ديوان الزيت امتعاضا لما اقدم عليه الاتحاد القومي من زاويته البسيطة من التطاول على المؤسسة المحترمة للزيوت والتجرؤ على ابداء رايه في غاية من الاحتشام ليكون الاتجار في الزيت التونسي مقاما على تعميم الفائدة يعززه الاندفاع الشعبي والتحمس الى مشروع طالما ارتجيناه وكانت غايتنا من كلمتنا تركيز المشروع على عطف الشعب ولم نكن نريد الا تعبيد الطريق ليقبل المزارعون المنتجون جميعهم على الشركة التي فكر في بعثها ويشدوا ازرها وذلك ايمانا منا بانه مهما كان مجهود الفرد او عبقريته لا يكتب له النجاح او متابعة السير والتوفيق ما دام جانبه غير معزز من الجماهير التي من ورائه خصوصا ان كانت تلك الجماهير هي التي يعنيها المشروع المراد تحقيقه وكنا في مقالنا نصحنا بالغاء اسهم التاسيس والخروج من ستار التكتم وفتح الباب في وجه عموم المنتجين

ولاحظ السيد الرئيس اختفاء كاتب المقال (مقالنا) وكانه اراد ان يوهم بان الشجاعة ليست من طبعنا فاستترنا بالزاوية خشية البراز والحقيقة ان الكتابات التي نرسل بها الى الصحافة هي كلمة المزارعين تعبر عما يخالج ضمائرهم وما ينطلق من قلوبهم وليست هي من شخص له حساب خاص مع ديوان الزيت او ضغينة يحملها لافراد ، اذ اننا دائما نترفع عن الاعتبارات المتعلقة بالافراد الذين لا يهمنا امرهم في شيء وانما غايتنا هي محاولة اصلاح ما يمكن اصلاحه حسبما نراه وباب الاجتهاد مفتوح ما لم يقرر اغلاقه

وبالرغم من اسفنا لثورة السيد الرئيس الذي حمنا حول حماه فان ارتياحنا كان كبيرا لما راينا المؤسسين يعدلون مشروعهم على ضوء بعض ما جاء في مقالنا حسبما استخلصناه من المقارنة بين مشروعهم الاول والثاني اللذين اتصلنا بنسخة منهما بعد كلمتنا الاولى . ثم اننا بدافع الغيرة على ازدهار سوق الزيوت اشرنا في حصتنا في الاذاعة الى الرهن الجماعي محرضين الديوان على الاسراع بمباشرة عملية الرهن ومشجعين الفلاحين على الاقبال على مخازن الديوان للرهن والامتناع عن كل بيع في الاسواق تخفيفا من العرض المتراكم بعدما كنا نادينا بالصحافة اليومية ١٤ / ١٢ / ٥٦ بالاحجام عن البيع وبالاختزان لدى الديوان .

وكان السيد الرئيس يظن بنا الظنون فثار غضبه من جديد وكانه يعتقد ان الديوان له من القداسة ما يجعله (منطقة حرام) لا يجوز لمثلنا ان يطل عليها ولو من (الزاوية) او يتناولها بالحديث بصوتنا الوديع وذكر السيد الرئيس في تعليقه الذي جعله مفصلا مبينا لمناقب الديوان مفعما بالانجازات ان عملية الرهن شرع فيها من اول افتتاح الموسم خلافا لما اذيع

والحقيقة التي نبسطها بدون تعليق هي ان الرهن ابتدا بصفاقس يوم ٢٥ نوفمبر اى بعد الموسم بعشرة ايام وبالساحل لم تبتدىء الا يوم ١٧ ديسمبر ٥٦ والنتيجة الحاصلة من ذلك الابطاء والتي نشير اليها بدون تعليق هي اضطرار الكثير من الفلاحين الى البيع المتحتم في الاسواق يوميا الامر الذي وفر العرض واحط الاسعار

ثم ان السيد الرئيس ينهي ملاكمته فيحاول تسديد الضربة القاضية فيقول (باننا نتسبب في تعكير مهمة الحكومة وتشعبها وذلك بخلق جو من التشاؤم والقلق والحط من معنويات المنتجين) .

وان خانت الذاكرة السيد الرئيس فاننا نذكره والذكرى تنفع المؤمنين بان الاتحاد القومي لم ينبعث الا لتعزيز الحكومة وتركيز النظام الجديد وذلك بتيسير مهمة الحكومة وخلق جو من التفاؤل المثمر وبعث الامل وجميع مواقفنا تشهد باننا دوما ومن الرعيل الاول من وراء حكومتنا نساندها وندعو لها ونذلل الصعاب امامها ومثلنا في ذلك كمثل الذين القوا بانفسهم امام السيوف لحماية صاحبهم وليس لنا مطمع او غاية سوى خدمة هذا الشعب الذي انطلقنا من صميمه لصيانته من كل عابث وتحقيق ازدهاره .

الكاتب العام للاتحاد القومي للمزارعين التونسيين

الجالية التونسية بالمغرب تحتفل

بقية ما بالصفحة الثالثة

السفير في هذه المناسبة السعيدة اقول هذه المناسبة لانها ادخلت على قلوبنا فرحين الفرح الاول هو زيارة السيد وزير الداخلية الى المغرب والفرح الثاني هو ان هذه الزيارة ناتجة عن زفاف السيد الوزير وزفاف سيدي السفير اللذين ابيا الان تشاركهما في هذا الفرح المزدوج .

هذا وانه ليؤسفنا ان لايشاركنا في هذا الحفل سيدي محمد المصمودي وزير دولتنا

وقبل ان اختم كلمتي اود ان اعبر باسم جاليتنا التونسية لرجال دولتنا الحاضرين هنا باسم كافة اخواتي اعضاء الجالية قلت ان اعبر لهم عن ولائنا واخلاصنا لدولتنا ولحكومتنا الشعبية ولقائدنا الاوحد الرئيس والمجاهد الاكبر حبيب الشعب وجلالة ملكنا محمد الامين الاول ابقاه الله .

وكذلك عن ولائنا لقادة هذا الوطن المغربي الذي اصبح وطننا الثاني وعلى راسهم صاحب الجلالة والعز سيدي محمد الخامس ابقاه الله .

ونحن نرجو من معالي وزير الداخلية ان يبلغ رئيس حكومتنا بان الجالية التونسية التي عملت بالمغرب لرفع راس تونس ستواصل عملها بكل اخلاص وتفان واعتزاز وستبقى دائما تحت لواء حزب الامة العتيد وقادة الديوان السياسي وعلى راسهم المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة .

كما تسال الله ان يعجل بتحقيق اهداف اشقائنا رجال الجزائر العظام المكافحين في سبيل عزتهم واستقلالهم حتى يتحرروا ويلتحقوا بشقيقاتهم تونس والمغرب وليبيا .

لتتم بذلك وحدة المغرب العربي الكبير الذي سيكون الجناح المدعم لعزة العروبة .

خطاب السفير

ثم اخذ الكلمة السيد الطيب السحباني سفير تونس بالمغرب فارتجل كلمة قيمة شكر فيهما الجالية التونسية عن حفاوتهما وعن الاستقبال الذي اقامته ثم قال :

اننا نحتفل اليوم وبهذا المكان للمرة الثانية وقد قدمت من كل مكان للمشاركة في الاحتفال الاول الذي لم يكن احتفالا بشخصي الضعيف ولكن كان احتفالكم يمثل دولتكم الفتية التي انبعثت الى الوجود بعد كفاح مرير واصبحت لها ذاتيتها وشخصيتها في الخارج ، واما اليوم فانكم تحتفلون بصديقنا واخينا السيد الطيب المهيري احد قادتنا الذين كافحوا وضحوا في سبيل تحرير بلادنا واستقلالها .

وبهذه المناسبة اريد ان اعبر لمعالي الوزير باسمكم جميعا اذ انى امثل الدولة التونسية بالمغرب وامثلكم انتم بتونس والمغرب ، اريد ان اعبر له عما تشعرون به من الاعتراف بالجميل وبالدين الكبير نحو الجماعة القليلة العدد التي قادت الامة في الايام الحالكة وعلى راس هاته الجماعة المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة :

انكم كلما تتصلون برجل يقدم من تونس تريدون قبل كل شيء التعرف عن احوال بلادكم ويمكن لي ان اقول لكم اليوم ان الحالة في تونس طيبة وطيبة جدا بالرغم من انها كانت في السنة الفارطة في حالة ضيق وازمات سياسية وغيرها .

وبهذه المناسبة اجدد لاخينا السيد الطيب المهيري باسمكم جميعا تقديركم لجهاد قادتنا الابرار وارغب منه ان يبلغ الرئيس الاستاذ الحبيب بورقيبة بان التونسيين الذين عاشوا في المغرب سنين طوالا بعيدين عن بلادهم وذويهم ما زالوا يعملون في هذه البقاع الشقيقة لا لفائدتهم الخاصة ولا لمصلحة تونس فحسب بل عملوا وسيواصلون العمل لفائدة الشمال الافريقي العزيز علينا .

وختم السيد السفير خطابه مجددا تشكراته للجالية التونسية معبرا لها عن ان الحكومة التونسية لم تبعث بممثلها للمغرب ولم تفتح سفارة للاتصالات الدبلوماسية فحسب بل لتعمل كذلك على ربط عرى الاخوة والصداقة بين جميع اعضاء الجالية ، واكد لهم بان ابواب السفارة مفتوحة على مصراعيها لقبولهم وارشادهم ولمدهم بالمعلومات الكافية عن بلادهم .

وقوبل خطابه بالتصفيق الحاد والهتاف الحار بحياة تونس وبحياة الرئيس بورقيبة .

كلمة السيد الطيب المهيري

ثم وقف السيد الطيب المهيري في عاصفة من التصفيق والقى خطابا قال فيه :

حضرة الاخ السفير ، سيداتي سادتي :

انى اسعد كثيرا بمثل هذه المناسبات التي اسميها بالشاذة والسعيدة والمفيدة .

اقول شاذة لانه من سوء الحظ ليس لنا وقت متسع يمكننا ان نعقد فيه مثل هذه الاجتماعات العائلية في بلاد شقيقة وكاننا مجتمعون في تونس . انى لا اشعر الان باني بعيد عن تونس ولا على التونسيين لانى ارى نفسي محاطا بكم والحمد لله واشكركم على ذلك . قلت هذه الفرصة مفيدة لان اليوم والحمد لله تمكننا بفضل كفاح مستميت وتضحيات غالية جرت فوق كامل تراب الشمال الافريقي العزيز في عقد مثل هذه الاجتماعات التي كان يستحيل عقدها سواء في تونس او هنا في المغرب الشقيق . انها مفيدة لانها تنسينا آلام الماضي بجوها اللطيف وتتركنا ننظر الى المستقبل ونتباحث في شانه ونفكر في ايامنا البيضاء القادمة بعيدين عن ايامنا السوداء الماضية وهذه الاجتماعات مفيدة لانها تدل دلالة قطعية على التغيير الذي دخل على ادمغتنا ونفوسنا لاننا ابينا الا ان نغير الايام وقد غيرناها فعلا ومثل هذه الفرص السعيدة هي التي تمكننا من الاجتماع ببعضنا وتجمع بين المواطنين الموجودين بمختلف بقاع المغرب مثلا ولو مرة في السنة وتكون بينهم لحمة وتضامنا وتتركنا هذه الفرصة نشعر بالملموس باننا اصبحنا حقا امة كبقية الامم الحرة

اننا لم نكن هذا منذ سنة خلت بل كنا متشتتين لا نفكر في الاصلاح ولكننا نفكر في الكفاح وفي قلب الاوضاع وقد اصبحنا اليوم عندما نتقابل لا نفكر الا في الازدهار والبناء والتشييد .

انى اغتنم هذه الفرصة لاعبر لكم عن اعتزازنا بكم انتم اعضاء الجالية التونسية التي رفعت رؤوسنا عالية بهذه الديار الشقيقة وكما يقول الرئيس بورقيبة في عدة مناسبات ان التونسي اينما حل يبيض وجه بلاده وقد بيضتم وجه تونس حقا والحمد لله . وذلك لانكم اخذتم من تونس محاسنها ولم تاخذوا مساويها لان لكل شعب محاسن ومساوى ولا شك .

وهذه المحاسن التي اخذتموها من بلادكم تتجلى في صبركم وفي كدكم وفي اخلاصكم وفي ايمانكم بواجبكم . اننا نبتهج حقا بان نراكم محتلين هنا بالمغرب الشقيق مراكز ممتازة بين اخوانكم المغاربة سواء في الميدان الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي او العلمي او غير ذلك من الميادين التي تزدهر بها الامم .

ثم قال ان البلاد التونسية اذ بعثت لكم بهذا السفير اخي وصديقي السيد الطيب السحباني فلانها عرفت فيه نفس الخصال والافكار النيرة التي تمتازون بها . وهي قد بعثت بكم انتم الى هذه الديار منذ عشرات السنين لتمثلوها في جميع الميادين .

واؤكد ان الحكومة لما اختارت سفيرها بالمغرب اختارته من خيرة ابنائها ليكون صورة منكم وصورة منها في آن واحد

وعندما اعود الى تونس ساحمل لاخوانكم التونسيين الذين جاهدوا كثيرا ، رسالة طيبة تدل على مدى اعتزازكم ببلادكم واعتزازها بكم وساؤكد للحكومة ان تونس راسها عال وعزيز في كل مكان وابناؤها يعملون في الخارج كما يعملون في داخل البلاد

انكم تريدون التعرف على اخبار تونس وانا اؤكد لكم بان تونس بخير وصحتها جيدة وهي تعيش الان حياة سعيدة وليس ذلك بكثرة اقوالها ولكن لانها خرجت من طور الافلاس وتخلصت من جميع الديون وشمرت عن ساعد الكد والجد فكسرت الاغلال ودخلت طور البناء والتشييد وهي عازمة الان على السير قدما نحو الرفاهية والازدهار وانتم مجندون هنا وبلادكم تعول عليكم ولا سيما على اصحاب الخبرة منكم وهي ستدعوكم كلما احتاجت اليكم والسلام عليكم ورحمة الله

نشاط الحزب في كل ميدان

شعبة راس الطابية

تعلم شعبة راس الطابية التابعة لجامعة تونس العاصمة كافة منخرطيها انها قررت عقد مؤتمرها السنوي يوم السبت ١٩ جانفي ١٩٥٧ على الساعة السادسة والنصف مساء

الرجاء من الاخوان حضور هاته الجلسة العامة مصحوبين ببطاقاتهم والاستدعاءات الرسمية

شعبة سوق النحاس
لائحة تاييد

ان احرار شعبة سوق النحاس المجتمعين بمناسبة مؤتمرهم السنوي السادس تحت اشراف نائب الجامعة

يعلنون تاييدهم المطلق لسياسة القومية التي سلكها ويسلكها رئيس الحزب وحبيب الامة الزعيم الحبيب بورقيبة في الداخل والخارج ، ويعربون له عن تعلقهم الكامل بشخصه واستعدادهم التام للسير قدما لرفع مكانة تونس الى مستواها اللائق بها بين الامم الحرة المتحضرة ويؤكدون كامل تضامنهم مع الشعب الجزائري الشقيق في كفاحه النبيل من اجل الحرية والاستقلال ، ويطالبون بالاقتصاص من جميع الذين عبثوا بكرامة الامة ، والضرب على اليد الاثيمة التي اغتالت فقيد الوطن المغفور له الهادي شاكر

شعبة بني زلطن
لائحة تاييد

ان مؤتمر شعبة بني زلطن التابعة لجامعة تونس العاصمة المنعقد يوم الاحد ٣٠ - ١٢ - ٥٦ على الساعة الخامسة مساء تحت اشراف عضو الجامعة يهني الزعيم الفذ والمجاهد الاكبر بالنجاح الذي احرز عليه بالامم المتحدة

والمؤتمرون يجددون ثقتهم لرجال الديوان السياسي والحكومة الشعبية للنهوض بهذا الشعب نحو الرفاهية والازدهار ويطالبون بجلاء القوات الفرنسية عن ارض الوطن عاجلا وبمواصلة التداخل في القضية الجزائرية حتى يتمكن اخواننا الجزائريون من استقلالهم كبقية الامم المستقلة

شعبة السجومي
لائحة تاييد

١ - تسجل بكامل السرور انخراط تونس في هيئة الامم المتحدة وتعتبر ان هذا النجاح الملموس ناتج عن المجهودات الجبارة التي بذلها الزعيم الفذ الاستاذ الحبيب بورقيبة

٢ - تعرب لكم عن ولائها وتاييدها المطلق لاعمالكم ومواقفكم الحازمة . وبصفة عامة تؤيد الحكومة وسفراءها في الخارج التاييد التام . كما تؤيد الديوان السياسي في مواقفه الجليلة واعماله الايجابية

حبل المشنقة او الحرية

للدكتور آدامس

بقية ما نشر بالصفحة الثالثة

آدامس دائم الابتسام وقد دخل الى قاعة المحكمة محييا اعضاءها وجلس بقفص الاتهام بهدوء ورصانة

وقد طلب لسان الدفاع باجراء المرافعات سرا فقبل الطلب

والغاية من هذه القضية التي تعتبر في حد ذاتها مقدمة هي ضبط ما اذا كان لسان الاتهام قد جمع ام لا عناصر الادانة واذا لم تتعرض هذه العناصر فان الدكتور آدامس ستبرا ساحته وستحكم المحكمة بعدم سماع الدعوى ولعل يقينه بعدم تمكن البوليس من توفير عناصر الادانة هي التي جعلته دائم الابتسام في المحكمة مع انه متهم بقتل ٤٥٥ من حرفائه بعقاقير مختلفة

تطور الاحداث

(بقية ما نشر بالثالثة)

- وهم مسلمون - الانضمام الى الباكستان المسلمة فان اليمن بدورها تطالب باجراء استفتاء شعبي حر في محمية عدن يقرر مصير هذه المحمية وحكومة اليمن تعتقد ان الاستفتاء سيؤدي حتما الى موافقة الاغلبية من السكان على الانضمام الى اليمن التي قررت عرض القضية على تحكيم الامم المتحدة ولكن هل تستطيع المنظمة الاممية فرض الاستفتاء الشعبي في عدن بعد ما عجزت عن فرضه في كشمير

وليد ميمون

ازدان فراش الوطني مصطفى ابن رمضان بوليد اغر الطلعة اسماه على بركة الله (محمدا) اقر الله به اعين والديه الاكرمين وجعله من الذرية الصالحة

المدرسة العصرية والمدرسة التقليدية

بقية ما بالصفحة الرابعة

وكذلك يحيا التلاميذ مع معلمهم ، وقد جردهم من طفولتهم النشيطة المرحة المضطربة المضطرمة ، وارغموا على السكوت والسكون والانصات والحفظ والنسخ والترديد

حرموا كل ذلك ، حرموا حريتهم من ابداء رايهم ، وما وحريتهم في التعبير عما يجيش في صدرهم من الاحاسيس وما يتنازعهم من الرغبات الملحة في ان يتكلموا ، في ان يصوروا او يمثلوا وينشدوا ، في ان يلمسوا كل شيء ويجربوا كل شيء وان يسالوا عن كل شيء .

حرموا كل ذلك لان حصة الدرس تفرض ان يكون المعلم هو المتكلم وهم المنصتين ولان المعلم يعلم وهم لا يعلمون

وكيف يتكلم الاطفال في المدرسة وهم لا يعرفون الكلام الفصيح . وكيف يكتبون ما يشاؤون وهم لم يتقنوا بعد قواعد الانشاء الصحيح . وكيف يجربون الاشياء ويمارسون الادوات وهم لا يحسنون التصرف بايديهم ولم يتقنوا بعد قواعد التجربة ولم يلقنوا المهارة اليدوية

هكذا تعمل المدرسة على غرس اعتقاد العجز في نفوس الاطفال

- لا تتكلم بالخطا ، وانتظر حتى القنك قواعد الكلام

- لا تكتب حتى القنك كيف تمسك القلم وكيف ترسم اجزاء الحروف

- لا تعمل شيئا حتى اعطيك قواعده .

وحرص المدرسة على التلقين والتعليم في كل شيء ، حملها على ان (تعلم) حتى الاخلاق عن طريق الدرس وجعلها (تعلم) التاريخ عن طريق القصص التي تقرا ، والتلاخيص التي تحفظ ثم تردد وقد ثبت ان (تدريس) التاريخ على هذا الاسلوب، لاينتج عنه الا معلومات لفظية ميتة لا اثر لها كما ان (تعليم) الاخلاق عن طريق الدروس والعظات لا يؤثر في النفس ، ولا يكسبها الفضيلة والطهارة .

هذه هي المدرسة التقليدية في حياتها الداخلية . وهي منعزلة تماما عما يجري في خارجها ، كما انعزل ساكنوها قبل دخولها عن عالم الاباء وعالم الاطفال ليصيروا مجرد معلمين وتلاميذ .

ونحن اذا نصف هذه المدرسة انما نصورها على حقيقتها كما عرفناها وكما يعرفها جميع الناس ولا نقصد هنا حمل مسؤولية ما على اي احد . وما غايتنا هنا سوى وضع المشكل التربوي ببلادنا موضع البحث حتى نفكر فيه كلنا تفكيرا جديا فنراجع اوضاع المدرسة وهي معقل التربية ، لنجعل منها اداة تضمن لابنائنا تربية صحيحة تهيئهم لان يكونوا رجالا (عاملين)

وفي فصول تالية ، سوف نحاول تحديد المدرسة العصرية وما تمتاز به . ونحن هنا انما نقصد بهذا الاسم مؤسسة تربوية تتماشى في نظامها وجوها واساليبها مع ما وصل اليه البحث العلمي في ميدان شؤون النفس ، وشؤون التربية ، ومع واقع بلادنا وآمال شعبنا ومثله العليا .

- يتبع -

محمد بن عمارة

مطبعة العمل

١٠ نهج رومة تونس

الهاتف ٢٥٨-٨٥٨

اعلان تسويغ

يعلن للعموم فقير ربه عبد العزيز بن عيسى المقدم على وقف المبرور سيدنا احمد باشا باي

انه ستقع الدلالة على تسويغ الكوري المعروف بالحفصي الكائن بمرسى بلاج حذو محطة الرتل المشتمل على بطحاء امام الداخل وبيتين بالمدخل ووسط كبير به جابية وبئر وكورين كبيرين وبرطال لربط الدواب وبيت وبه دار معدة للسكنى بها بيوت ثلاث ومطبخ ومرحاض ودار اخرى بها بيتين ومدخل

لمدة ثلاثة اعوام اولها يوم التسويغ

والبتة على العين على الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس في ٢٤ جانفي سنة ١٩٥٧

والارشادات والتقليب كل يوم مع السيد عزوز حواص المعيس مخابرته ببطحاء الصفصاف بالمرسى

مشاكل العالم في الصحافة الاجنبية

ميمسكون بالمطارق و « الكلاليب » ويفتحون الابواب كما يفعل اللصوص ثم ينصرفون ليندفع « الناس » الى الحوانيت والدكاكين ويسرقون ما فيها بكل حرية وقد اشار البلاغ الى هذا النهب المنظم اذ قال : « وليعلم التجار ان بضاعتهم ليست في مامن من السرقة والتلف اذا ما فتح رجال الامن دكاكينهم وحطموا ابوابها » .

فهذا البلاغ هو انذار للتجار وتهديد لهم وهو في نفس الوقت اعلام للصعاليك والنهابين وتحريض لهم . اذ يمكن لنا ان نقرا بين سطور الجمل الاتية : « فليعلم اللصوص والنهابون انهم اذا دخلوا دكانا من الدكاكين التي حطم البوليس ابوابها فلا خوف عليهم ، بل يستطيعون ان يعبثوا كما شاءوا وان ينهبوا ما ارادوا » .

قد تقول لي بان هذا الاتفاق المحبب بين رجال البوليس وجماعة اللصوص هو ليس بامر مستحدث وقد تقول لي بان التجار الباريسيين احرار في فتح دكاكينهم وغلقها متى شاءوا ولكن لنقارن بين حقوق الفرنسي وواجبات الجزائري . وقد تقول لي ان هذا قد يكون له اعتباره في منظمة الامم المتحدة . بحيث يكون ذلك من محاسن الحضور الفرنسي في الجزائر وبالنسبة للشعوب المتخلفة التي نقوم برسالة تمدينها ، وان التجار الجزائريين لهم مشاعر اخوية مع السيد لاكوست وقد تقول لي بان مؤتمر (نيل) لم ياذن بتحطيم ونهب دكاكين الجزائريين

نعم لقد تقول لي هذا واكثر .....

قرار السلطات ينبيء عن عقلية بالية :

وتعلق جريدة « فران تيرور » الفرنسية على نفس البلاغ فتقول :

تزداد الحالة في الجزائر تازما وتوترا كلما اقترب موعد مناقشة قضية الجزائر في هيئة الامم المتحدة فتكثر الحوادث والاصطدامات وتتكرر الاغتيالات والاعتداءات ويشتد البغض بين الطرفين ويستعد المسلمون لتلبية الدعوة التي وجهتها جبهة التحرير الجزائرية والتي طلبت فيها من الجزائريين ان يضربوا مدة اسبوع كامل سواء في الجزائر او في فرنسا نفسها وذلك لجلب انتباه هيئة الامم المتحدة الى خطورة الحالة بالجزائر .

وتعتبر السلطات المدنية والعسكرية هذا الاضراب المنتظر اخطر حادث سيجد في الاسابيع المقبلة ولهذا اصدرت بلاغها المعروف سعيا منها وراء منع الاضراب .

ولكنه من الجدير بالملاحظة ان هذا القرار الذي اتخذته السلطات الفرنسية يكشف النقاب عن عقلية بالية لا تدعو للتفاؤل لان الحوادث التي متسببها هذه الاجراءات التعسفية هي اخطر مما لو ترفعت السلطات وسمحت بقيام الاضراب او وقفت منه على الاقل موقفا سلبيا .

للبيع ببلدية حمام الانف
من ارض الصنوبر بريز

٥٢ قطعة للبيع مساحتها تتراوح بين ٣٠٠ و٨٠٠ مترا مربعا - ثمنها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ فرنك المتر - في احسن موضع واجمل منظر .

Madame Nenna

Hotel Salammbo. 6, rue de Grèce TUNIS

Tél: 244.252